الأهالي

الاثنين ١٨/١٠/١٩٩٣ - العدد (١٤١) - الثمن (١٥٠) فلسا

هل يفك الحصار عن العراق هذا الاسبوع ؟

ص ٨

خلافات في المطبخ الفلسطيني

تفيد المعلومات الواردة من تونس، خلافات واسعة قد برزت في سابيع الاخيرة بين اركان المطبخ، ابو زن، ياسر عبد ربه ابو علاء، حول د من القضايا الرئيسية التي تخص عداد للمرحلة المقبلة بما في ذلك كيل الاجهزة والاطقم الرئيسية لطة الحكم الذاتي. وقد عبر حزب شعب (الشيوعي سابقاً) عن مسالة غاية الخطورة عندما اعلن ان اطقم فاوضات ولجان الارتباط لاتملك لفات والوثائق والمراجع الدقيقة لازمة لعملية التفاوض.

كما وجه عضو مكتب تنفيذي تقادات شديدة لسياسة التفرد اتخاذ القرار السياسي الذي تتبعه يادة عرفات واستئذانها بأهل الارض محتلة، وكذلك غياب القيادة الجماعية الخارج والمرجعية الوطنية في الداخل.

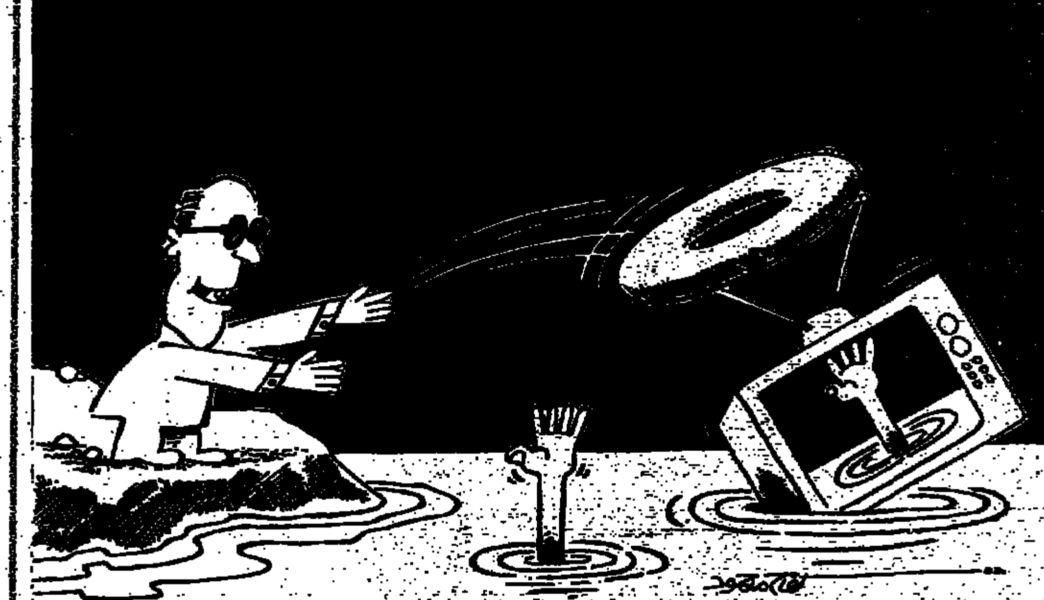
ويدعا ايضاً إلى نبذ المحسوبية والموالاة الفئوية وعقلية الهيمنة والإستئثار، ورفض العودة إلى الاجهزة البيروقراطية الفاسدة.

ومن الجدير بالذكر ان قرارات عرفات الاخيرة بتعيين عدد من الفاسدين على راس بعض الاجهزة المهمة قد اثار استياء شعبياً في الداخل والخارج.

كما ذكرت الانباء ان محمود عباس «ابو مازن» الذي وقع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي بعد رفض فاروق القدومي التورط في هذه المسالة التاريخية قد «حرد» مدة اسبوعين في المغرب احتجاجاً على تعيينات قام بها عرفات من خلف ظهر المطبخ واللجنة التنفيذية، واضافت الانباء ان عرفات اشاع في تونس ان ابو اللطف سيرأس الجانب الفلسطيني في اجتماع لجنة الارتباط مع الاسرائيليين في القاهرة، غير ان ابو مازن عاد عن حرده بشرط ان يكف عرفات عن اساليبه القديمة التي لم تعد صالحة للمرحلة الجديدة.

نفس المسالة تكررت مع ياسر عبد ربه الذي شعر من خلال التنسيبات الجديدة للجان العمل الرئيسية ان عرفات استبعده لصالح حزب الشعب، في عدد من اللجان، بنفس الطريقة القديمة حين كان يضع الفصائل في مواجهة بعضها ويستأثر بحصة الاسد.

التخوفات التي يطرحها مسؤولون امثال د. حيدر عبدالشافي وحنان عشراوي، لها ما يبررها خاصة ضرورة التأكيد على مبدأ التشاور والديمقراطية في اختيار الكفاءات التي ستتولى الادارة في المرحلة المقبلة.

الانتخابات النيابية

القائمة الوطنية باتت مؤكدة

فرصة مضاعفة تخلقها قائمة الاجماع الوطني

بسام حدادين — منصور مراد — سالم النحاس — عزمي الخواجا — جميل النمري

والاهالي ماثلة للطبع كان اجتماع لاربعة احزاب يسارية اردنية، حشد، الوحدة الشعبية، البعث العربي الاشتراكي الاردني والديمقراطي الاشتراكي ما يزال منعقدا بهدف الوصول الى قوائم موحدة في معركة الانتخابات الراهنة.

هذا الاجتماع لم يكن الاول بل سبقته سلسلة من اللقاءات الثنائية والجماعية كان من ابرز نتائجها العملية وصول حزبي حشد والوحدة الشعبية الى اتفاق على توحيد مرشحيهما في ست دوائر انتخابية، وجرى بموجبه تثبيت السادة عزمي الخواجا مرشحا عن الدائرة الاولى في العاصمة، بسام حدادين عن الزرقاء، سالم النحاس عن دائرة مادبا، جميل النمري عن اربد وراتب الجنيدي عن دائرة عمان الثانية وسعيد ذياب عن دائرة البلقاء.

ويتوقع ان يصل الحزبان الى اتفاق اوسع مع الاحزاب اليسارية الاخرى حيث سيجري تبني معظم الاسماء الواردة اعلاه اضافة الى دخول بعض الاسماء الاخرى على القائمة الموحدة ومن بينها السادة عيسى مدانات في الكرك ومصطفى شنيكات في البلقاء.

ويطرح حزب البعث اسماء ثلاثة من المرشحين هم السادة خليل حدادين عن الدائرة الثالثة عايد. العمايرة - الطفيلة، سليمان ابو عبيلة - المفرق وعبدالوهاب الضلاعين في الكرك.

وكان يمكن ان يكون السيد نمر سرحان من حشد مرشحا للاجماع الوطني في الدائرة الخامسة لولا رفض طلب ترشيحه بحجة عدم حصوله على الجنسية الاردنية منذ عشر سنوات.

ويؤكد السيد نمر سرحان ان ذلك مخالف للواقع والقانون وسبق له ان منع من الترشيح في الدورة الماضية لسبب مشابه حيث رفع دعوى امام القضاء وكسبها بعد ان ظهرت نتائج الانتخابات النيابية. ويؤكد السيد سرحان عزمه على مواصلة ترشيحه ومتابعة المسالة قضائيا.

وتؤكد مصادر الاحزاب اليسارية ان قائمة الاجماع الوطني لن تقتصر على اعضاء الاحزاب المذكورة بل ستكون مفتوحة لاضافة احزاب اخرى ومرشحين مستقلين اخرين امثال السادة منصور مراد وفارس النابلسي وغيرهم في العديد من الدوائر الاخرى.

وتضيف هذه المصادر ان الامر لن يقتصر على ابرام الاتفاق واعلانه بل سيشمل جملة واسعة من الاجراءات الادارية والتنظيمية والاعلامية والجهود الميدانية المباشرة في صفوف الجماهير بما في ذلك تاليف مكاتب انتخابية موحدة والاتفاق على اجراءات ادارية تغطي اعمال اللحظة الاخيرة من الانتخابات النيابية وصولا الى تشكيل كتلة نيابية ديمقراطية وازنة ومؤثرة.

ويشير العديد من المراقبين والمحللين الى الاثر الايجابي الحاسم الذي يمكن ان تحققه خطوة الائتلاف الديمقراطي عبر ضمان فرص اكيدة لمرشحي هذا التيار في العديد من الدوائر والاثر المعنوي الذي يحدثه ذلك بانسحاب عدد كبير من المرشحين الهواة اضافة الى تقديم نموذج ايجابي ومقنع للجماهير التي افتقدت ذلك طويلا.

مرة اخرى.. الاهالي الى القضاء

استدعى مدعي عام عمان السيد زياد الرشيدان يوم السبت والاحد الماضي الزملاء حسين ابو رمان المدير العام للاهالي وجميل النمري رئيس تحريرها والسيد رمضان الرواشدة، ولاحقا تم استدعاء الزميل بسام البدارين ووجه لهم تهمة الاساءة الى جهاز امن هو المخابرات العامة واثارة البلبلة في البلاد ومخالفة المادة ٤٠ من قانون المطبوعات والنشر مستندا الى مقابلة نشرت في عدد الاهالي رقم ١٣٨ بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢٧ مع شقيقة احدى معتقلي مؤتة.

وقد امر المدعي العام بتوقيف الزميلين جميل النمري وبسام البدارين مدة اربعة عشر يوما على ذمة التحقيق ثم سمح بالافراج عنهما بكفالة حيث خرجا بنفس اليوم.

اما الزميلان حسين ابو رمان ورمضان الرواشدة فقد اخلي سبيلهما لعدم علاقتهما بالموضوع، ومن المتوقع ان تحول القضية بعد كتابة قرار الظن والانتهاء من وضع لائحة الاتهام الى محكمة بداية عمان خلال الاسابيع القادمة.

وكانت دائرة المخابرات العامة قد كتبت لوزارة الداخلية احتجاجا على ذلك لكون الاهالي تصدر عن حزب مرخص من الداخلية هو حشد، ثم قامت الداخلية بتحويلها للنائب العام الذي احالها بدوره لمدعي عام عمان صاحب الحق في تحريك شكوى الحق العام.

اليوم مؤتمر آفاق المستقبل العربي في عالم متغير يحضره مائة من الخبراء العرب

يبدأ صباح اليوم الاثنين ١٨ - ١٠ مؤتمر آفاق المستقبل العربي في عالم متغير، والذي يجمع نخبة من المفكرين والقادة الاداريين في الاردن والعالم العربي لتدارس آفاق المستقبل العربي في عالم متغير، وسيفتتح المؤتمر الامير الحسن.

وسيضع المؤتمر هؤلاء القادة أمام تحديد للمهمات والتحديات الجديدة التي يفرضها هذا التغير الهائل.. فما حدث خلال السنوات ١٩٩٠-١٩٩٣ على مستوى العالم عموماً وعلى مستوى منطقتنا بشكل خاص لايحدث إلا في قرون، ولابد من فهم هذه التغيرات واسبابها ونتائجها وتطويع الاساليب الادارية لكي تنسجم معها وتواجهها، وتطوير القدرات في التدريب والتنمية لبناء البشر والمؤسسات.

وسيبحث المؤتمر في عالم التقدم التكنولوجي وعالم التوحد وعالم البيئة والتنمية وعالم الحرية والديمقراطية وعالم المنافسة وعالم المعلومات وعالم القطاع الخاص وعالم المال وعالم التنمية الشاملة، وسوف يقدم المتحدثون والمشاركون في هذا المؤتمر الكثير حول الادارة في هذا العالم الذي يتحرك بسرعة تفوق كثيراً ما كان يتم في الماضي.

كما سيتطرق المؤتمر إلى التحديات التي تواجه المؤسسات في ظل العالم المتغير انطلاقاً مما يدور في منطقتنا والسوق الجديدة وتحديات ما بعد السلام وآثاره فهل نكون بقدر هذا التحدي؟

وسيبحث المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام حوالي (٢٠) ورقة عمل في عدة محاور .

مفاجأة في مفاوضات اللاجئين

اسرائيل تطالب بتعويض «٧٠٠» الف لاجىء يهودي!!

الاهالي خاص

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الاهالي» انه خلافاً لما اعلنه الرسميون الفلسطينيون والاسرائيليون حول الاتفاق على المسائل الجوهرية بالمفاوضات الثنائية من اجل اللاجئين، فإن عقبات رئيسية «فاجأ» بها الاسرائيليون الطرف الفلسطيني.

وقالت المصادر: ان الطرف الاسرائيلي طالب «بتعويض» ما اسماه باللاجئين اليهود، كاشتراط مسبق لموافقته على مسالة التعويضات، المنصوص عليها بالقرارات الدولية.

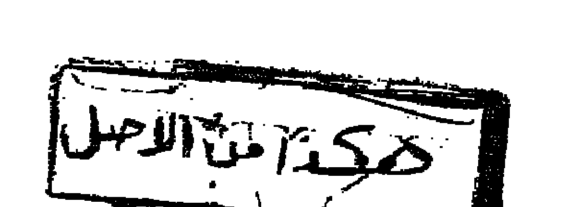
ويذكر ان «التعويضات» مازالت هي المسالة العالقة بين الاطراف المتباحثة، حيث تتباين وجهات النظر حول تفسيرها.

فالبعض يؤكد انها للافراد، والبعض يقول انها للحكومات، في حين تختلف تقديرات اعداد اللاجئين الذين ستدفع لهم هذه التعويضات.

وكانت المصادر قد اكدت «للاهالي» ان المفاوضين الفلسطينيين فوجئوا لوثائق ابرزها المفاوض الاسرائيلي، تتعلق بحقوق ملكية تابعة ليهود عرب هاجروا إلى اسرائيل في الخمسين سنة الماضية.

وتقول المصادر: ان اسرائيل طالبت بتعويض حوالي (٧٠٠) الف يهودي عربي، تركوا بيوتهم واراضيهم للموافقة على تعويض اللاجئين الفلسطينيين.

ومن ضمن الوثائق التي «ابرزت» عقود ملكية الاراضي ومزارع يهودية في مصر، وكشوفات موثقة بمحتويات • بيوت يهودية في المغرب، واليمن، وسوريا، إضافة إلى كشوفات باسماء ال «٧٠٠» الف يهودي المذكورين، توضح اصولهم العربية.



في الانتخابات النيابية

الاسلاميون يتنافسون فيما بينهم.. واليسار في طريقه للوحدة.. والعشائرية تستفيد من القانون

● كتب رمضان الرواشدة

تكاد الصورة الانتخابية للمجلس النيابي القادم تنجلي شيئا فشيئا بعد وصل عدد المرشحين ٥٥٩ مرشحا اي بواقع ٧ مرشحين لكل مقعد من المقاعد الثمانين.

ومقارنة مع ما جرى في انتخابات عام ١٩٨٩ فقد انخفض عدد المرشحين حيث [illegible] عام ٨٩ «٦٤٧» منهم ٥٦٠ مسلما، ٣٥ مسيحيا و٧ من الشراكسة والشيشان اي بنسبة ٨ مرشحين لكل مقعد نيابي.

ومع ذلك تعتبر هذه النسبة الجديدة مرتفعة، وتشير الى مدى التفكك الذي اصاب البنية التقليدية للمجتمع وخاصة البنية العشائرية. كما ان كثرة الترشيحات تعبر من جهة اخرى عن غياب التعددية السياسية والاجتماعية القائمة في المجتمع، وعن طموح مختلف التشكيلات الاجتماعية لاخذ دورها في الحياة السياسية في البلد.

وبنظرة سريعة الى ترشيحات عام ٩٣ مقارنة مع انتخابات ٨٩ نلاحظ ما يلي:

الترشيحات النسائية

بلغت الترشيحات النسائية عام ٨٩ (١٢) مرشحة موزعة على سبع دوائر هي: «١» في عمان الاولى، و(٢) في عمان الثالثة و(٣) في عمان الخامسة و(٢) في اربد و(١) في البلقاء و(١) في الزرقاء و(١) في معان وكانت نسبة المرشحات الى مجموع المرشحين تساوي حوالي ١,٨٥٪.

اما الان فقد ترشحت ٣ سيدات فقط هن السيدة توجان فيصل وجانيت المفتي ونـاديا بشناق يتنافسن للفوز بمقاعد عن دائرتين هما الدائرة الثالثة بالنسبة للاولى والثانية، والزرقاء للاخيرة وهذه النسبة تعادل تقريبا ٠,٥٪ من مجموع المرشحين.

الاسلاميون

طرح الاخوان المسلمون ٢٦ مرشحا في عام ٨٩ فاز منهم ٢٢ مرشحا فقط بينما طرحوا هذا العام عبر جبهة العمل الاسلامي ٣٨ مرشحا. وفي عام ٨٩ حصل مرشحو الاخوان المسلمين الـ ٢٦ على ٢٩١٢٩٠ صوتا بما يعادل ١٤٪ من مجموع اصوات المقترعين البالغ ٢,٠٧٤,٩٢٨ صوتا.

- التيار الوطني الديمقراطي:

اما مرشحو التيار الوطني الديمقراطي فقد بلغوا حوالي ٨٥ مرشحا، ٥٣ منهم حازوا اكثر من الفي صوت، اي ان هؤلاء الـ ٥٣ حصلوا على مجموع من الاصوات قدره ٣٣٥٣٦٤ صوتا، اي بنسبة ١٦,٦٪ من مجموع اصوات المقترعين.

اتفاق اليسار

كان امل الجميع في هذه الانتخابات ان يتم الاتفاق بين الاحزاب اليسارية داخل التجمع وخارجه لكن ذلك لم ينجح حتى ان آلية التحكيم الشعبي التي طرحت مؤخرا للحكم على فرص مرشحي اليسار فشلت ايضا. وذلك لصالح طريقة الاتفاق الفوقي بين قيادات هذه الاحزاب. وقد تم الاتفاق مبدئيا بين حزبي حشد والوحدة الشعبية على قائمة موحدة ومن المتوقع ان تتوسع هذ الاتفاقية لتشمل حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني والحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب الشيوعي وقد بلغ عدد مرشحي هذه الاحزاب حوالي ١٦ مرشحا (٣) عن حشد و(٤) عن الوحدة الشعبية (٣) عن حزب الحرية و(٣) عن البعث وواحد عن الشيوعي و٢ عن الديمقراطي الاشتراكي. هذا عدا عن المرشحين الوطنيين والديمقراطيين المستقلين.

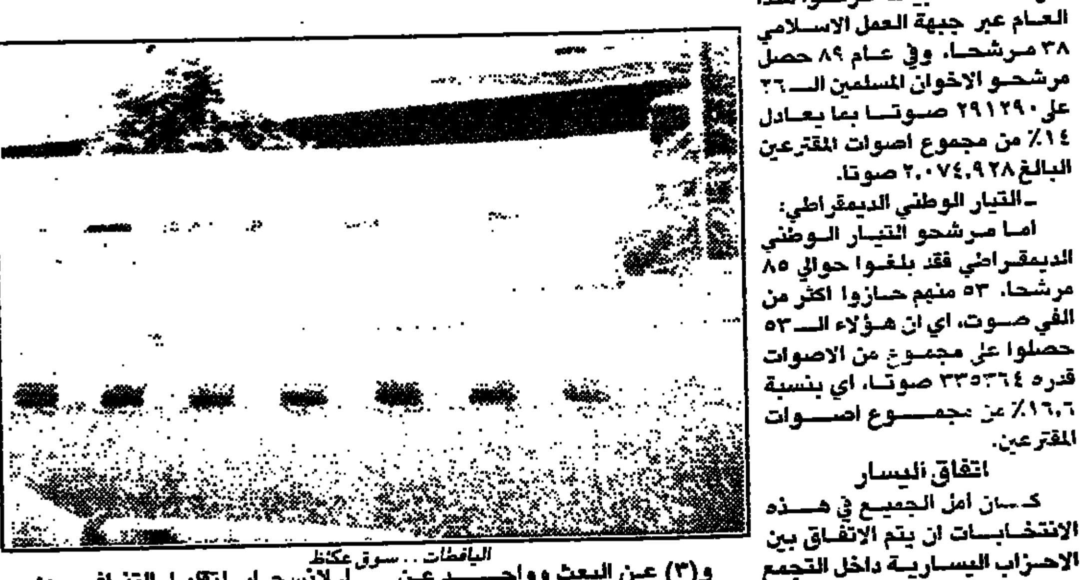
فرص الاسلاميين

لم يتوقع الاسلاميون اجراء الانتخابات النيابية في موعدها فاعلنوا قائمة من ٣٩ مرشحا.

ويقال ان معلومات الاسلاميين كانت تقول ان مجلس الوزراء وافق على تأجيل الانتخابات واعتبرت بعض الاوساط السياسية ان تلك الخطوة من الاسلاميين استعراض غريب للقوة. ويعتبر البعض انسحاب ماجد خليفة من كتلة حزب جبهة العمل الاسلامي دعوة للاخرين للانسحاب لتقليل التنافس بين الاسلاميين. ويقال ان الاسلاميين سيعمدون الى تكتيك جديد في هذه الانتخابات المعتمدة على الصوت الواحد، مثل ان تصوت النساء لمرشح بينما يصوت الرجال لمرشح اخر في نفس الدائرة. او تقسيم الدوائر الى حارات على حد تعبير الدكتور اسحق الفرحان، امين عام جبهة العمل الاسلامي.

ولا يتوقع ان يفوز الاسلاميون «حزب الجبهة» باكثر من ١٥ مقعدا حيث تراجعت شعبيتهم مؤخرا ناهيك عن ضعف تواجدهم العشائري مما سيضعف العديد من مرشحيهم.

ولا تخلو بعض الدوائر من تنافس شديد بين المرشحين الاسلاميين انفسهم كما هو الحال في الدائرة الاولى من العاصمة ومحافظة الكرك الامر الذي قد يضعف من فرصهم بالاجمال.



اليافطات.. سوق عكاظ

احزاب الوسط.. حائرة

اما وضع احزاب الوسط فليس بافضل من حال رفاقهم في اليسار، فالعديد من هذه الاحزاب لم قوائمها الحزبية. فحتى حزب عهد رشح امينه العام المهندس عبدالهادي المجالي كمرشح عن عشيرة المجالي ولم يتطرق في اعلاناته للحزب من قريب او بعيد. ويقول احد اعضاء عهد ان الحزب رشح ١٨ اسما دون الاعلان عنهم كمرشحين حزبيين ومن بينهم المحامي جمال المعلواني «رئيس حزب الحق الاسلامي سابقا والذي اندمج مؤخرا مع عهد» وهذا الامر ينسحب على بقية احزاب الوسط مثل المستقبل والتقدم والعدالة والتجمع الوطني والوعد واليقظة.

العشائرية هي الفائز

اما القوة الحقيقية التي سيكون الفوز الاكبر من نصيبها فهي القوة العشائرية حيث لجأت غالبية عشائر الاردن الى محاولة الاجماع على مرشح لها، وقد التقط العديد من الاحزاب هذه المسألة فطرح بعض رموزه على قاعدة «مرشح العشيرة» وذلك يعني ان من تقف عشيرته الى جانبه فاز بالحسنيين معا: الدعم العشائري والتمويل والتنظيم والحشد الحزبي يوم الانتخاب.

وقد لوحظ ان احد مرشحي حزب جبهة العمل الاسلامي اعلن عن ترشيح عشيرته له في اربد باعتباره مرشح اجماع العشيرة، وجاءت حملة مرشح حزب جبهة العمل الاسلامي بخط رفيع في آخر الاعلان ويمكن القول ان هذا هو حال الكثيرين من الحزبيين.

- وبعد:

ان ما يحدد طبيعة المجلس النيابي القادم ليس اعتبار ان هذه الانتخابات هي اول انتخابات تجري في ظل التعددية السياسية والحزبية فقط. بل ان الطابع العشائري سيكون هو الغالب، وهذه احدى مخرجات قانون الانتخاب الذي اعتمد الصوت الواحد، فقد اعيد للعشائرية ثقلها الاجتماعي والسياسي على الرغم من تفتت بعضها نتيجة وجود اكثر من مرشح، لكن هذا السبب ليس حاسما. وقد تسابق الجميع لكسب رضى العشيرة.

وبالنسبة لفرص اليسار فهي مرشحة للتحسين عن الدورة الماضية اذا اجاد اليسار امور التصويت والحشد والتنظيم يوم الانتخابات مثلما يفعل الاسلاميون بدقة متناهية.

وستكون هنالك نسبة لا باس بها في المجلس القادم ممثلة للتيار التقليدي من عشائريين وبيروقراط وزعامات محلية وكبار الضباط المتقاعدين والموظفين والوزراء السابقين واصحاب الاعمال والمهن.

حشد: الالتفاف حول مرشحي الاجماع الوطني

اعلن الناطق الرسمي باسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) بان استمرار السيد محمد نعمان بترشيح نفسه عن الدائرة الاولى في عمان يمثل خروجا على قرار اللجنة المركزية وتحديا للتقاليد الديمقراطية في الحزب. وانه بهذا العمل قد وضع نفسه خارج الحزب بشكل نهائي. كما ان استمراره ترشيحه يشكل تحديا لروح وبرنامج الاتفاق الوطني والانتخابي الموحد في الدائرة الاولى وفي عموم الدوائر الانتخابية في الاردن.

وقد ناشد الناطق الرسمي للحزب كافة القوى السياسية والهيئات الشعبية وعموم المخلصين بالالتفاف حول مرشحي الاجماع الوطني وتقديم اقصى درجات الدعم والمساندة لهم في المعركة الانتخابية النيابية.

على خلفية قضية الاهالي

قعوار: القضية اساءة للسمعة الدولية للاردن

بعث الاستاذ فخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الاردنيين والنائب السابق في البرلمان الاردني بمذكرة احتجاج على اعتقال الزميل رمضان الرواشدة الى دولة رئيس الوزراء.

وجاء في المذكرة ان اعتقال الزميل الرواشدة «يشكل اعتداء صارخا على الحريات العامة وانتهاكا للحريات الصحفية، وتدلل الحادثة على العقلية العرفية التي ما زالت مسيطرة على عمل بعض الاجهزة وبعض مؤسساتنا المحلية. وفي الوقت نفسه شكلت القضية اساءة جديدة للسمعة الدولية التي يحظى بها الاردن نتيجة توجهاته الديمقراطية».

واضاف قائلا ان ما حدث للزميل الرواشدة، عضو الرابطة، وعضو لجنة الحريات فيها، وممثل الرابطة في لجنة الحريات بمجمع النقابات المهنية يلقي بظلال من الشك على التزام البعض وحرصهم على الديمقراطية في الاردن.

من ناحية اخرى رفضت محافظة العاصمة السماح بعقد الاجتماع الذي كان منويا عقده في نقابة اطباء الانسان بحضور عشرة احزاب سياسية يوم الاربعاء الماضي ١٣/١٠. وقد وجه القسم السياسي في محافظة العاصمة رسالة بهذا المضمون الى نقيب اطباء الاسنان الدكتور محمد نايل عبيدات. رئيس مجلس النقباء كما افاد بذلك للاهالي. واضاف د. العبيدات انه يتلقى عقدة اتصالات من نفس القسم تطالب بعدم عقد الاجتماع لقناعتهم بان ذلك مخالف لقانون الاجتماعات العامة وقانون نقابة اطباء الاسنان.

منع سناء عطية من دخول محكمة أمن الدولة

قالت الزميلة سناء عطية الصحفية المكلفة بتغطية جلسات محاكمة المتهمين باغتيال الملك لصحيفة الجوردان تايمز الناطقة بالانجليزية انها منعت من دخول المحكمة صباح يوم الثلاثاء ١٢/١٠/٩٣.

وقالت الزميلة عطية ان قرار المحكمة هذا جاء بعد تغطيتها لجلسة يوم الاحد ١٠/١٠ وانها فوجئت بهذا القرار.

كما رفض رئيس محكمة امن الدولة السماح للزميل رمضان الرواشدة بدخول المحكمة لحضور الجلسات في الاسبوع الماضي. ولم يعرف سبب ذلك خصوصا بعد ان تحولت قضية الزميل رئيس التحرير جميل النمري والزميل الرواشدة الى القضاء المدني.

مرشح الدائرة الخامسة «الاهالي» الدكتور نمر سرحان

برنامجي هو الحفاظ على عودة النازحين واللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم

الكاتب والباحث نمر سرحان، معروف كشخصية وطنية ديمقراطية، عمل منذ عقود وفي الايام السوداء على ان يكون هذا البلد حراً ديمقراطياً تحترم فيه حقوق ابنائه وكرامتهم الانسانية. وعلى الجهة الثقافية كان لنمر سرحان في تجميع التراث الفلسطيني وصيانته من الطمس والضياع، وكانه كان يعلم ان هذا التراث (من مثل واغنية، ومفردة وتطريز) سيكون اول استهدافات النظام الاقليمي الجديد الذي يقضي خطابه بمسح كل هذه المفردات كطريق للتطبيع، كان سرحان يدرك اهمية الحفاظ على الذاكرة الفلسطينية وانعاشها، ونقلها الى الابناء والاحفاد حتى يبقى الحق حياً وفاعلاً.

«الاهالي» وانطلاقاً من سياستها المبدئية في دعم المرشحين الديمقراطيين والتقدميين الذين ظلوا امناء لمصالح الشعب وعلى مقربة منه ومن نبضه اليومي، التقت الدكتور نمر سرحان الكاتب والباحث في التراث الذي يرشح نفسه عن الدائرة الخامسة.

*** في ضوء التغيرات المتسارعة التي تشهدها المنطقة والاردن بعد توقيع الاتفاقات المبدئية مع العدو الصهيوني، ماهي المبادىء التي تناضل من اجلها؟**

١ - الحرص على عودة الفلسطينيين النازحين عام ١٩٦٧ الذين يختارون العودة، مع عدم المساس باي حق من حقوق فلسطيني الاردن. حيث يتمتعون هنا بحق المواطنة الكاملة تحت حماية الدستور والقانون، وكذلك الحرص على حق لاجئي ٤٨ بالعودة حسب قرارات الامم المتحدة.

ان انتخاب مجلس نواب في هذه المرحلة هو ضرورة ملحة لضمان مراقبة الشعب لاداء اية حكومة في هذا الزمن الذي تتغير فيه الامور بسرعة مذهلة، وخلال مفاوضات السلام. هذا فضلاً عن دور مجلس النواب في حماية لقمة الشعب وتعميق الديمقراطية. ويجوز لنا ان نشك في ان الحكومة لاتريد مجلس نواب يراقب اداءها عبر المسيرة السلمية.

في هذه الاوقات العصيبة علينا ان نحافظ على وحدتنا الوطنية والا ننسى العدو الاسرائيلي الذي يحتل اراضي الدول العربية المحيطة به والذي يريد من السلام استباحة اسواقنا الاقتصادية، وضمان تخلفنا العسكري، في حين يواصل هو، عدونا، بناء اكبر ترسانة عسكرية، ليس في الشرق الاوسط، بل ربما اكبر من ترسانات دول اوروبية عريقة.

ومن اجل ان نبقى على الشاطىء الامين نحذر من الافراط في تصديق مقولة العدو الامريكي الاسرائيلي بان مزاريب الذهب ستنهال علينا وان السلام سيحمل معه السمن والعسل. اذا لم يحمل السلام قبل السمن والعسل لا لمصر ولا لشعوب الاتحاد السوفيتي.

وعلينا ان نتمسك بالشرعية الدولية قرار ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤ وسائر قرارات الامم المتحدة. وليس غيرها القادر على تحقيق الانسحاب وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

ولابد من حماية الكفاح المسلح والانتفاضة حتى اللحظة الاخيرة. لحظة الانسحاب النهائي والشامل وقيام الدولة. ولنتذكر ان الفيتناميين ظلوا يقاتلون حتى اللحظة الاخيرة لطرد الامريكان من بلادهم.

*** هناك بلبلة في صفوف الناس في الاردن، الكل خائف على مستقبله ولقمة اطفاله؟**

- يظن الناس ان ٨٠٠,٠٠٠ نازح فلسطيني سيعودون الى وطنهم من الاردن، وبالتالي فان سكان الاردن على اختلاف انتماءاتهم يتخوفون من تدهور اقتصادي، وانتقال الاهمية الاقتصادية من الاردن الى كيان الحكم الذاتي. ولا اعتقد ان هناك اساساً لهذا الخوف. فاسرائيل لم تلتزم باي عدد من النازحين لتعيدهم، وليس من مصلحتها ان تعيدهم. لانهم اذا عادوا سيزيدون نسبة العرب في الارض المحتلة، ويهددون اسرائيل ومستوطني الضفة. وان اية عودة ستكون فردية ويسيطر عليها ولن تبدأ قبل السنة الثالثة من توقيع الاتفاق. وبالتالي فان التخوف مصدره ضخ المعلومات غير الصحيحة من جانب القيادة المتنفذة لمنظمة التحرير.

انهم يقولون بان اسرائيل ستنسحب وان النازحين سيعودون وهذا غير صحيح، اسرائيل سوف تعيد انتشار قواتها ولن تنسحب ولن يعود احد الا بموافقة اسرائيل، واسرائيل لاترغب بزيادة عرب فلسطين في الداخل.

***بعد اسبوعين من توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني في واشنطن كيف ترى حقيقة ماحدث؟**

الامور تكشفت عبر التصريحات الاسرائيلية والفلسطينية ايضاً. وتبين باننا قدمنا اعترافاً مجانياً باسرائيل.

*** كيف تقول مجانياً؟**

- اعترف الاسرائيليون بالمنظمة وبالشعب الفلسطيني، ولا جديد في الامرين. فالاسرائيليون اعترفوا بالشعب الفلسطيني قبل الاتفاق بست سنوات. ومؤتمر حزب العمل عام ١٩٨٧ قال «ايها الفلسطينيون نعترف بكم كشعب». واعترفوا بالمنظمة كممثل للشعب الفلسطيني بعد ان تأكدوا بانها «تغيرت» تماماً. لم تعد مقاتلة، وانشق الجميع عن قيادتها المتنفذة، ولم تعد تمثل الا جزءاً من فصيل واحدة.. وتخلت عن الكفاح المسلح، والميثاق الوطني.. وبالتالي من الطبيعي ان يعترفوا بها. فلقد دافع شمعون بيرز عن اعترافه بالمنظمة بقوله: «انها تغيرت... تغيرت تماماً». وهكذا فقد اعترف ياسر عرفات بحق اسرائيل بالوجود، بما في ذلك احتلالها دون ان يحصل سوى على اعتراف به شخصياً، وبمؤيديه. فلم يعترف الاسرائيليون بان للشعب الفلسطيني ارضاً، ولم يعترفوا بحق تقرير المصير لهذا الشعب، ولا بدولة او كيان ما لهذا الشعب. اعترفوا بان الشعب موجود، وهذا تكرار لاعتراف حزب العمل به عام ١٩٨٧، والاعتراف هذا لايعطي الشعب الفلسطيني اكثر من حقه في الاقامة في منطقة حكم ذاتي تعتبر جزءاً من اسرائيل، ودون سيطرة هذا الشعب على ارضه ومياهه وثرواته. ودون ان يكون له حق في تقرير مصيره وتسلم زمام امنه الوطني.

الاتفاق ترك الشعب كاقلية في اسرائيل، واعطى اسرائيل مصادقة من جانب القيادة المتنفذة في م.ت.ف. على الاحتلال وشرعيته، ولم يتحدث عن اية شرعية لكيان فلسطيني.

*** ماذا ترى من سلبيات اخرى للاتفاق؟**

- السلبيات لاتحصى... مع ذلك تحاول:

١ - الشرطة الفلسطينية بامرة وزارة الداخلية الاسرائيلية.

٢ - الحدود والجمارك بيد الاحتلال.

٣ - الجيش الاسرائيلي يستطيع دخول اي طريق واي مكان في الضفة والقطاع.

٤ - المساعدات الاقتصادية للحكم الذاتي تاتي عبر اسرائيل. واعادة بناء البنية التحتية ستتم بواسطة المواد الخام والخبرة الاسرائيلية بما لايبقى لنا سوى العمال.

٥ - ستستثمر اسرائيل اموالها في صناعات في اراضي الحكم الذاتي لتصنع بضائع من نوع «صنع في فلسطين» قابل للتصدير للعالم العربي، وستدمر صناعة الاراضي المحتلة، وربما الصناعة العربية.

٦ - الاستيطان مستمر، والمصادرة للاراضي مستمرة.

٧ - فقدنا حق تقرير المصير للاجئي ١٩٤٨.

٨ - مسالة عودة النازحين ستعرض بشكل طلبات فردية على لجنة اسرائيلية فلسطينية اردنية مصرية. ولايوجد شيء مؤكد.

٩ - المعتقلون الفلسطينيون، لم يحظوا باية اشارة، وقال موشي شاحل «ان الذين تلطخت ايديهم بدماء الاسرائيليين سيبقون في السجن».

١٠ - تعهدت المنظمة بتاديب المخالفين - يعني قمع الانتفاضة، مما يؤدي لحرب فلسطينية فلسطينية.

١١ - الخط الاخضر يظل مغلقاً، والضائقة الاقتصادية تستمر.

١٢ - وضع الفلسطينيين في الارض المحيطة بفلسطين، وخاصة الذين لا يحملون جنسيات عربية يظل مهدداً بكل الاحتمالات.

١٣ - سيظل الفلسطينيون بحاجة لتصريح للانتقال من اريحا الى غزة.

١٤ - المستوطنات باقية تحت حماية الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية ايضاً.

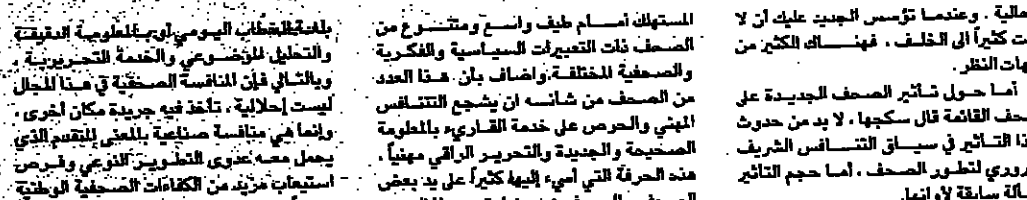
١٥ - الموقف الاسرائيلي يدعمه الجيش الاسرائيلي، وموقف القيادة المتنفذة لمنظمة التحرير لايدعمه شيء.

١٦ - مصير القدس خاضع للتفاوض، ويكرر رابين بانها عاصمة ابدية لاسرائيل، ويريد ان يضم ايضاً مواقع اخرى ضرورية لامن اسرائيل.

١٧ - الاتفاق كان ثغرة في الموقف العربي الموحد، وضربة لفكرة السلام الشامل، وتاكيداً على السلام المنفرد.

باختصار اعطينا لاسرائيل كل شيء، ولم نحصل الا على حكم ذاتي لايشمل الارض، ووعد بحل نهائي غامض لانملك اية ورقة ضغط لتحقيقه.

الصحف الجديدة تحرك المياه الراكدة



في الأسابيع القليلة الماضية ازدحمت اكشاك بيع الصحف ، لمطبوعات جديدة يومية وأسبوعية كان ابرزها « آخر خبر » التي تصدر مساء رغم أنها تصدر ظهراً ، والاخرى الأسواق التي فاجأت القراء بمستواها المهني العالي.

يقول باسم سكجها رئيس تحرير « آخر خبر » ، رداً على منتقديه ، لسنا طارئين على الصحافة الأردنية ، فنحن أبناء الحالة منذ عشرات السنين ، ومن الواجب انتظار فعاليات التأسيس ، التي يرافقها العديد من الاخطاء فنحن لسنا مثاليين ، والتجربة بحاجة لوقت إضافي لاطلاق حكم نهائي عليها . واضاف بأن بعض منتقدينا تناسوا اخطاءهم القديمة والمالية . وعندما تؤسس الجديد عليك أن لا تلتفت كثيراً الى الخلف ، فهناك الكثير من وجهات النظر .

أما حول تأثير الصحف الجديدة على الصحف القائمة قال سكجها ، لا بد من حدوث هذا التأثير في سياق التنافس الشريف الضروري لتطور الصحف ، أما حجم التأثير فمسألة سابقة لأوانها.

الأستاذ جميل النمري رئيس تحرير « الأهالي » قال ، أن صدور عدد من الصحف اليومية والأسبوعية المستقلة والحزبية من شأنه بلورة مفهوم التعددية الصحفية والسياسية على أسس من الديمقراطية ولاحترام الرأي والرأي الآخر ، بحيث يصبح المستهلك أمام طيف واسع ومتنوع من الصحف ذات التعبيرات السياسية والفكرية والصحفية المختلفة. واضاف بأن هذا العدد من الصحف من شأنه ان يشجع التنافس المهني والحرص على خدمة القارىء بالمعلومة الصحيحة والجديدة والتحرير الراقي مهنياً . هذه الحرفة التي أسيء إليها كثيراً على يد بعض الصحف والصحفيين حيث اعتمد هذا البعض على إثارة الغرائز الاقليمية والعشائرية والطائفية وكذلك الامر مع الصحف الرسمية وشبه الرسمية التي افتقرت موادها الصحفية إلى الروح النقدية والمتابعة الميدانية والتحقيقات الجريئة . وللأسف الشديد فإن بعض الصحف الجديدة وكذلك الحزبية . لا زالت تعمل في هامش ضيق وتفتقر الى الجرأة ولا تختلف موادها عن نشرة الأنباء الرسمية. واضاف بأن تجربة التعددية الصحفية والحكم على مستواها لم يظهر بعد ، فالأمر بحاجة الى تجربة طويلة حتى ترسو المسيرة.

الأستاذ مصطفى أبو لبدة رئيس تحرير « الاسواق »

قامت جريدة الأسواق في الأساس على معادلة إعلامية ملخصها التوسع في الاقتصاد السياسي بما يراد له تغطية الفجوة القديمة في هذا المجال المحلي من الخدمة الصحفية. يضاف الى ذلك توسع مماثل في الملاحق اليومية المتخصصة التي توفر للقارىء الخدمة الاعلامية الشاملة على طريق التخصص.

ردود الفعل الفورية التي تلقيناها على الساحة المحلية من مختلف شرائح القراء اكدت على أن السوق المحلية قادرة فعلاً على استيعاب صحف جديدة إذا كان لهذه الصحف أن تتواصل مع حاجات المواطن المتغيرة سواء بالخطاب اليومي او بالمعلومية الدقيقة والتحليل الموضوعي والخدمة التحريرية . وبالتالي فإن المنافسة الصحفية في هذا المجال ليست إحلالية ، تأخذ فيه جريدة مكان أخرى ، وإنما هي منافسة صناعية بالمعنى المتقدم الذي يحمل معه عدوى التطوير النوعي وفرص استيعاب مزيد من الكفاءات الصحفية الوطنية تحولاً الى عصر جديد من الاعلام الذي يتحمل مسؤوليته بكفاءة وإبداع.

أما الصحفي رائد صبالحة وهو من الجيل الجديد في الصحافة الاردنية ويعمل محرراً مسؤولاً في صحيفة « البلاد » الاسبوعية فقال أن الصحف الجديدة قد تكسر الاحتكارات الكبرى للصحف الثلاث في البلد ، إذا ما خطط لها بطريقة عصرية . ويؤيد صبالحة أن الصحف الجديدة قد حركت المياه الراكدة من عشرات السنين ، واضاف بأنه يحسب للصحف الجديدة استخدامها للتقنيات الحديثة واعتمادها على الطاقات الاكاديمية الشابة ، خصوصاً خريجي قسم الصحافة والاعلام الذين اعتمدت عليهم غالبية الصحف الجديدة بشكل ملفت للنظر.

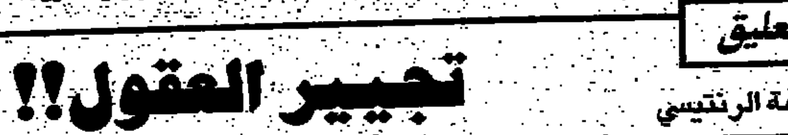
- وكالة التوزيع الرسمية في الأردن تبدو بعيدة عن معادلة التأثر والتأثير هذه . تقول مصادر مسؤولة فيها : الحكم على الصحف الجديدة منذ انطلاقتها لا يبدو منطقياً ، خصوصاً وان جزء منها لا نقوم نحن بتوزيعه . وأن الرسم الثابت للتوزيع لا يمكن حسابه او اعتماده في السنة الاولى لأي صحيفة ، لأن الجديد دائماً مطلوب إذا عرض جيداً ، لكن استمرار هذا الطلب مرهون بعوامل أخرى لها علاقة بالصحف نفسها.

« الصحف الجديدة » بدورها لم تركن لطريقة التوزيع التقليدية (وكالات ، دور نشر [illegible]) بل اجتهدت للتوزيع ، [illegible] محددة ، في [illegible] سيارات [illegible] التوزيع في [illegible] الوسائل ، [illegible] التوزيع ، لانه [illegible] تتغير مثل [illegible] ثبات خطة للتوزيع ، وعدم الاعتماد على الاشتراكات.

هذه بعض الآراء الأولية ، في تقييم تجربة الصحف الجديدة وأثرها على مبتلعة الصحافة التي احتكرتها الصحف الرئيسية الثلاث زمناً طويلاً من الزمن ، ويبقى التقييم ناقصاً دون سماع وجهات نظر تحرير الصحف الرئيسية الثلاث (الدستور ، الرأي ، والشعب).

وللاحظ أن دخول الصحف اليومية الجديدة دفع بالقائمين على الصحف الثلاث الى التفكير بخطة جديدة للتطوير ، بدأت بوادرها في الدستور وينتظر كما يقول صحفيون في الرأي أن تقوم الصحيفة بتطويرات جدية في التبويب وتوعية المادة.

تعليق





تجيير العقول!!

● اسامة الرنتيسي

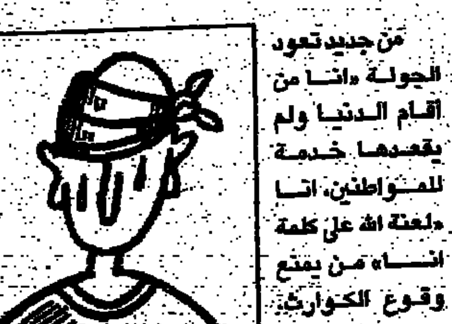
حتى لانسمح لاحد ان يستخدم عقولنا ويجيرها كيفما شاء ووقتما شاء، علينا ان ندقق قليلاً وبذهنية صافية بكل ما يقذف في وجوهنا يومياً من شعارات ومواقف واراء مصبوغة في الليل بالعسل وفي النهار... ايضاً بالعسل!!.

لا ادري كيف يستطيع انسان مهما بلغت به الدهلزة والفهلوة، ان يجير بل ويستاجر عقول «الغير» ويملي عليها اراءه. فهو من ناضل في زمن العرفية، وعمل على تجذير الديمقراطية ووقف مع المواطنين في السراء والضراء ودافع عن لقمة عيشهم، وهاجم وزير المالية عندما فكر بفرض ضرائب جديدة، ناقش القضايا الزراعية من زاوية مصلحة المزارعين، وطالب بقانون عمل ديمقراطي وعصري، أيد زيادة المواد المدعومة للمواطنين، و«باطح» لتاسيس نقابة للمعلمين، دعم العراق في حصاره، واهالي البوسنة في مصيبتهم، فرجت اساريره عندما توقفت الحكومة عن قبول القروض الخارجية... عمل كل هذا واكثر، وعندما جاء موعد التصويت على الحكومة التي هاجمها في كل بياناته وتصريحاته... منحها ثقته!!

حصل هذا بعد انتخابات (٨٩)، وكثر الاشخاص الذين يملكون مصابغ لونية لمواقفهم، فاللون المطلوب جاهز للموقف المطلوب، ومَنْ يحاسب مَنْ.









من جديد تعود الجولة «انا من اقام الدنيا ولم يقعدها خدمة للمواطنين، انا «لعنة الله على كلمة انا» من يمنع وقوع الكوارث ويحافظ على الوحدة الوطنية «منْ مَنْ»!!.

ايها السادة، ذاكرة مواطننا خصبة وخصبة جداً وتستطيع ان تحتفظ بمواقف واراء قد تنسونها او تتناسونها انتم، وهذا عائد لكم، ولكن لاتستغلوا الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي نمر بها جميعاً، فاذا كنتم تحتاجون «قالب كاتو» من اجل «بريستيجكم» فنحن نحتاج الى رغيف الخبز، وحاجتنا الى رغيف الخبز اكثر من حاجتكم الى القالب!!

● توطئة متاخرة: كل ماذكر سابقاً ليس له علاقة بشخص ما بعينه، ولا بجماعة ما بعينها وانما يخصنا جميعاً.

لنا ولكم ولهم الرحمة.

هـذا الاسبـوع

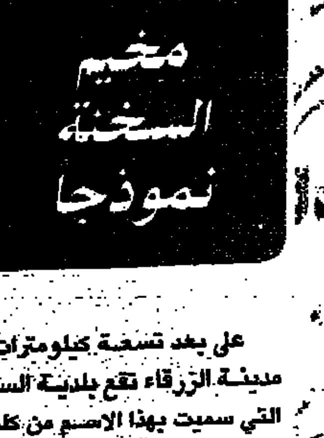
● محمد مشارقة

يحدث في هاييتي الآن

الى جميل النمري المسكون بالحلم والحرية

لولا السرعة في تحصيل الكفيل ولطف الله لاصبح لدينا ازمة [illegible] الاولى من نوعها في عهد الديمقراطية [illegible] «الاهالي» الجريء [illegible]

[illegible]



بعض الأسر تشتري الخبز بالتقسيط
المخيم غير معترف به من الوكالة أو البلدية
ومستثنى من التصويت لانتخابات بلدية السخنة

● تحقيق يسرى أبو عنيز

مخيم السخنة
تحقيق ميداني في أحزمة البؤس والفقر

على بعد تسعة كيلومترات من مدينة الزرقاء تقع بلدية السخنة التي سميت بهذا الاسم من كلمة سخن والتي تعني باللغة الشيشانية — عين الماء — وذلك لوجود عين ماء بالقرب منها، وقد حور الاسم حتى أصبح يطلق عليها السخنة، كما يقال انها سميت بذلك لأنها منطقة حارة.

وقد كانت تسمى سابقاً بالقحوانة — من أقحوان — وهي اسم لزهرة برية — وسميت بذلك لجمال الطبيعة فيها حيث كانت متنفس الزرقاء الطبيعي يذهب الناس إليها لاصطياد الأسماك من سيل الزرقاء والتنزه في متنزهاتها الطبيعية.

وتقوم هذه البلدة على مساحة تسعة كيلومترات حيث يقيم عليها ما يقارب (٢٣) الف نسمة.

أقيم المخيم على مساحة (٢,٥) كيلو متر مربع ليستوعب خمسة الاف نسمة، ولكن عدد السكان في هذا المخيم يزيد على سبعة الاف و(٥٠٠) نسمة، كما أفاد لنا قاضي صلح وأحد وجهاء المخيم، وبذلك أصبح المخيم بقعة مكتظة بالسكان، هكذا كانت السخنة سابقاً، ومع التطور الذي شمل مختلف نواحي الحياة إلا أن هذه المنطقة شهدت تراجعاً وتريباً ملحوظين على كافة المستويات، فالزائر للمخيم يستقبل بالروائح الكريهة التي تنبعث من سيل الزرقاء الذي اختلطت مياهه بالماء الذي يصب من محطة تنقية الخربة السمراء الأمر الذي ترك آثاره على ري المزروعات، وتدفق مياه الشرب، وقد تفاقمت المشكلات، باستغلال موارد المياه لصالح محطة الحسين الحرارية، ولعل المشكلة الأبرز في مخيم «السخنة» والتي برزت «للأهالي» أثناء الجولة التي قمنا بها هي الاهمال للمخيم من الناحية الصحية، فالنظافة معدومة حيث لا يقوم عمال التنظيفات بواجبهم إلا مرة أو مرتين في الأسبوع، كذلك وجود مكبات النفايات حول المخيم الذي ساعد على انتشار الروائح الكريهة في المخيم، وكان لانعدام وجود شبكة للمجاري، أن أصبحت شوارع المخيم مرتعاً الذباب والقوارض والحشرات، ورغم ذلك فلا توجد حملات رش من قبل البلدية أو لجنة تنظيم المخيم.

وقد أفاد سكان المخيم لمندوب «الأهالي» أن أمراضاً مختلفة باتت سمة من سمات المخيم، مثل الاسهالات بأنواعها الناتجة عن قلة المياه وعدم اتباع شروط النظافة وخاصة للخضار الطازجة.

ومن الأمراض الأخرى ايضاً الالتهابات والحكة الجلدية الناتجة عن الحشرات والبعوض والاستعمالات غير العلمية للمواد الكيماوية، وخاصة مواد الرش والمبيدات الزراعية، والتهابات الأغشية المخاطية الناتجة عن الروائح المنبعثة من مجرى سيل الزرقاء ومصفاة البترول، التي لا تبعد عن المخيم سوى نصف كيلومتر فقط.

وقال الدكتور ثمين شقوري أن أمراض الاسنان كثيرة جداً وخاصة أن المراكز الصحية في القرى المجاورة تحول مراجعيها الى السخنة، حيث لا يوجد بها سوى جهاز واحد وطبيب أسنان واحد، وإذا تعطل هذا الجهاز او تغيب الطبيب، توقفت المعالجة لمرضى الاسنان بالسخنة، وجوارها، وهي أبو الزيغان، ودوقره، الصالحية، وعين النمر.

أما المختبر فلا يوجد به سوى فني واحد وهو بحاجة لكادر فني واحد على الأقل ليحل محل المجاز أو المتغيب.

كما أن المراكز الصحية غير كافية في المنطقة كما يقول المواطن عثمان حسين، حيث يوجد مركز صحي في السخنة ويداوم يومين في الاسبوع، كما أن العلاج غير متوفر في المركز الصحي وان توفر فالعلاج واحد لكل الأمراض، كما ولا يوجد مركز للأمومة والطفولة.

ومخيم السخنة أيضاً يفتقر لعنصر الأمن حيث تم الغاء المخفر الذي كان موجوداً في السابق مما أدى الى وجود حالات الجنوح كما يقول السيد أبو مروان أحد سكان المخيم عند الأشخاص دون سن (١٨) سنة ووجود مشاكل لخلاقية من حملة الشفرات والسكاكين.

كما ولا توجد سيارة اسعاف ولا مركز للدفاع المدني، إذا دعت الحاجة .. فعند حدوث أي طارىء فإن عملية نقل المصاب تكون بالسيارات الخاصة، ويفتقر المخيم الى شعبة بريد ولا خدمات هاتفية لسكان المنطقة عموماً، باستثناء هاتف واحد لدى مختار السخنة.

ورغم الاكتظاظ السكاني في المخيم إلا أنه يعاني من أزمة مواصلات حادة نتيجة عدم تنظيم لحركة الباصات من السخنة وإليها، وبعد الساعة السابعة والنصف تتوقف حركة الباصات على خط السخنة — الزرقاء، وبذلك فمن فاته هذا الوقت قدر له أن ينام أو يمشي على الأقدام للمنطقة كما يقول القاضي المتقاعد حيدر.

أما مشكلة السكن، فقد لاحظنا الظروف اللاإنسانية التي يعيشها سكان المخيم، فبالرغم من زيادة عدد افراد الأسر إلا أن الوحدات السكنية لا زالت على حالها منذ تاسيس المخيم في العام ١٩٦٧، وهو ما جعل مطلب التوسيع الافقي والعمودي مطلباً دائماً للسكان، ويجمع سكان المخيم على أن الفقر هو أبرز سمات هذا المخيم المنسي.

المعونات التي يتلقاها السكان من صندوق المعونة الوطنية وجمعية عثمان بن عفان الخيرية وصندوق علياء للعمل التطوعي لا تتجاوز المساعدة الشهرية مبلغ عشرة الى عشرين ديناراً وهي لا تكفي لسد الكفاف والعوز لعشرات الأسر المعدمة، ومن حالات الفقر الواضحة في المخيم ما يذكره لنا صاحب أحد المخابز في المخيم أن بعض العائلات تشتري كيلو الخبز على أقساط لعدة أيام، وكذلك البيوت التي يقيم فيها المواطنون والتي تكون آيلة للسقوط ولا يوجد ما يساعد على ترميمها أو إقامة غيرها، وتتشقق أسطح البيوت التي يغطيها الصفيح.

أما مشاكل «نادي السخنة الرياضي الثقافي الاجتماعي» فهي عديدة وذلك لعدم وجود مصدر تمويل له مما أدى الى ضعف النشاطات التي يقدمها وتراجعه كما تسرب كثير من اعضائه ولاعبيه للأندية الأخرى.

كما أن وزارة الشباب لم تقدم دعماً لهذا النادي الذي أقيم في مبنى قديم ومستاجر ضيق جداً مما يعيق أي نشاط له ... بالرغم من أن النادي كان في السابق من الأندية المتميزة.

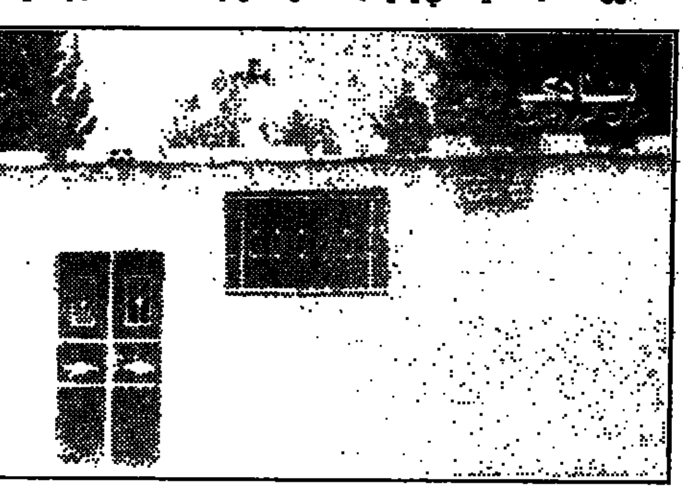
وقد تم استثناء سكان المخيم من التصويت في انتخابات بلدية (السخنة)، كما أن المخيم غير معترف به كمخيم للاجئين مما ساعد على إهمال المخيم من قبل وكالة الغوث وبالتالي استثناؤه من الخدمات، أما المشاكل التي تواجه القطاع النسائي فتقول السيدة نجوى أبو شرخ لا توجد في المخيم جمعية أو مركز نسائي لتاهيل السيدات مهنياً. أما المدارس في المخيم فهي على فترتين للمرحلة الأساسية وبعد ذلك يذهب الطلبة الى مدارس الزرقاء. أما المدرسة الأساسية الاساسية، فهي بحالة مزرية والغرف سقوفها من الصفيح، لا تصلح في فصل الشتاء.

أخيراً، هذه مأساة مخيم منسي ومهمل، وبعيد عن الأعين، وبالتالي بعيد عن الخدمات الأساسية، المسؤولية تقع على عاتق من، وكالة الغوث أم بلدية السخنة، أم بلدية الزرقاء، سؤال نضعه برسم المسؤولين في وزارة التنمية الاجتماعية ورئاسة وكالة الغوث، ورئيس بلدية الزرقاء — آملين الالتفات الى واحد من أحزمة البؤس، حتى لا نفاجأ كما نفاجأ دائماً بارتفاع معدلات الجريمة والفساد.


شوارع من القرون الوسطى

القاذورات تحيط بالمخيم


في انتظار وسيلة المواصلات



«النادي» منفس الشباب الوحيد

اقتصاد
الاردن بلا سياسة زراعية

● احمد النمري

اعترف وزير الزراعة في لقاء عام عقد الشهر الماضي بعدم وجود سياسة زراعية يتم الاسترشاد بخطوطها العريضة في ادارة ومتابعة واتخاذ القرارات لمختلف اشكاليات المسألة الزراعية في الاردن، واقترح عقد مؤتمر وطني زراعي تشارك فيه كافة الفعاليات الزراعية لبحث ومناقشة الاوضاع القائمة، والتوصل إلى مقترحات وتوصيات ومواقف يتم الالتزام بها مؤسسياً، وبغض النظر عن تغير الوزير او الحكومة.

وقال بأن عدم رسم وتبني سياسة زراعية اردنية متماسكة ليس وضعاً جديداً في البلاد اذ انه مسار اتبع منذ الخمسينات وترسخ في الثمانينات بالغاء نهج النمط الزراعي، ومسارعة الحكومات المتعاقبة في تبني نظريات اقتصاد السوق وآلياته وقوانينه واليد الخفية القادرة على تعديل وتصحيح التشوهات، وأي شيء في هيكلة البناء الاقتصادي، بعيداً عن الدور الهام للقطاع العام في التخطيط والتوجيه والتنفيذ!!

الجديد في كلام الوزير انه يتم الافصاح عنه لأول مرة بهذا الشكل الواضح، ومقترناً بالدعوة إلى ضرورة السرعة في تلافي ذلك والى اقتراح البديل والدعوة اليه.

نضم صوتنا الى صوت الوزير في اقتراحه، وتطالبه بأن يبادر إلى تسريع عقد المؤتمر ليشارك فيه ممثلو المزارعين والجمعيات التعاونية ونقابة المهندسين الزراعيين، واعضاء اللجنة الزراعية في مجلس النواب (السابق واللاحق) والخبراء والفنيون بالاضافة إلى وزراء المجموعة الاقتصادية ومن اجل:

— وضع الخطوط الاساسية لتوجهات الانتاج الزراعي وتخفيض تكلفة مدخلات الانتاج، والانتاج المحلي للبذور والتقاوي والاسمدة والادوية العلاجية وتوحيد وتيسير التمويل الذاتي الائتماني.

— تحليل نظريات «الميزة النسبية»، و«الأمن الغذائي» و«الاكتفاء الذاتي»، وشروط التعاون او التبعية مع الحكومات والمؤسسات الاجنبية للوصول إلى موقف متوازن بين عوامل الثقة والحذر بهذه الاعتبارات.

— الربط الخلاق بين قرارات الانتاج الزراعي وواقع الثروة المائية ومستقبلها.

— المزج الملائم بين الاستعانة بالتقنيات والتكنولوجيا والعلوم الحديثة مع التمسك بالاساليب الزراعية التقليدية في بعض المناطق ولبعض الزراعات.

— تكامل الزراعة الاردنية بشقيها الزراعي والحيواني.

— توازن السياسات الزراعية في الانتاج مع الحاجات التسويقية المحلية والتصديرية وامكانيات النقل واعتبار «التصنيع الزراعي» عاملاً جوهرياً لمنع الاختناقات الموسمية ولاغراض ميزان المدفوعات.

— تركيز التوجهات الادارية والفنية لجوانب القضية الزراعية في وزارة الزراعة، اذ يوجد الكثير الذي يجب التعرض له في المؤتمر لرسم سياسة زراعية شاملة فإن مساعدة المزارعين ودعمهم في العملية الزراعية، وتجاه الكوارث الجوية والطبيعية، وضمان عائد معقول لهم، ونشر التعليم الزراعي، وتشجيع المزارع الاردني على البقاء فوق ارضه، والتقليص التدريجي من العمالة الوافدة، تعتبر ايضاً جوانب مهمة لاي سياسة زراعية وشروطاً ضرورية لنجاح تطبيقها وتطويرها.

خلاف في الاغوار

عائلة ابو دوش: رئيس اتحاد المزارعين يسطو على اراضينا
الفاعوري: الارض ملكي، والمقصود التشويش

لم يتوقع المزارع الغوراني «خليل ابو دوش» ان تسرق منه قطعة الارض التي يعيش ويعتاش فيها، وبواسطة رئيس اتحاد المزارعين — كما يقول المزارع خليل.

يقول «ابو دوش» من المفترض ان اتحاد المزارعين وجد لخدمة المزارعين وليس لسرقتهم؟

لقد ولدت في هذه الارض وعمرتها انا ووالدي بالعرق والدم والان ستذهب ببساطة «لراكان الفاعوري» بموجب تخصيص لا اعرف كيف حصل عليه.

«لا يوجد عدالة» بهذه العبارة بدأت الحاجة الارملة فاطمة ابو دوش حديثها للاهالي قبل ان تؤكد ساموت ويموت الايتام اذا سرقوا شجراتي مني.

ماساة عائلة ابو دوش مشهد يومي يتكرر في الاغوار: تاتي سيارات السلطة لتسلم المزارعين اشعارا بالرحيل بسبب تخصيص القطعة لمالك جديد يهبط من السماء. يلجأ المتضررون للسلطة ثم للوزير ثم لرئيس الوزراء ثم للقضاء، لكنهم دائما يخسرون.

يقول «فؤاد ابو دوش» جميعنا يعرف ان قطعة الارض هذه تعيل حوالي تسع عائلات اما المالك الجديد فيملك من الاراضي والاموال ما يؤهله ليكون من المتنفذين اما نحن فغلابى.

يضيف: راجعنا جميع المسؤولين بما فيهم وزير الداخلية لكن الجميع اعطانا تطمينات، واقفل الابواب في وجوهنا.

وتؤكد عائلة ابو دوش انها اخرجت وثائق من دائرة الاراضي والمساحة تثبت ان القطعة التي تم تخصيصها للفاعوري ليست قطعتهم.

لكن سلطة وادي الاردن لم تعترف بهذه الوثائق رغم المراجعات الدائمة.

تقول العائلة رقم قطعتنا المسجل في دائرة الاراضي هو ٣٤٠ ورقم القطعة التي خصصت للفاعوري هو ٣٤٨، وبالرغم من اثبات ذلك، الا ان السلطة والفاعوري ضربوا عرض الحائط باحلامنا، وبحياتنا.

عموما يبقى من الوقت امام عائلة ابو دوش عشرة ايام للرحيل بموجب بلاغ رسمي للمدعي العام.

السلطة من جهتها كانت قد نفت في حديث للاهالي مع امينها العام، وجود اي تجاوزات في مسالة التخصيص.

واعلن الدكتور عبد العزيز وشاح بوضوح ان السلطة ستستمر بتنظيم اراضي وادي الاردن بصرف النظر عن الحالات الانسانية. وقال ان اراضي التخصيص تنظم وفق خطة محكمة وعادلة، والقانون لن يرحم من يعتدي على اراضي الدولة. اما المشتكى عليه راكان الفاعوري فقد قال في اتصال هاتفي معه، انه يملك هذه القطعة ابا عن جد. وبموجب سندات ملكية رسمية «طابو».

واضاف انا ضحية جماعة «ابو دوش» الذين يريدون وضع ايديهم على ارضي وليس العكس. لقد اعتدوا على الارض قبل اسبوعين وزرعوا فيها اشجار زيتون لخلق امر واقع.

واعتبر الفاعوري في حديثه ان القضاء هو الذي سيحكم بالموضوع، وان المسالة لا تتعدى كونها تشويشا شخصيا لاسباب معروفة.

في تصريح للاهالي

التموين توضح حقيقة صفقة القمح الامريكي

في تصريح خاص «للاهالي»، قال السيد مصطفى خليفات امين عام وزارة التموين ان ما نشر في جريدة الاهالي في العدد رقم ١٣٩ بتاريخ ٦/١٠/١٩٩٣ حول العطاء الذي تم احالته مؤخرا في واشنطن بالولايات المتحدة الامريكية لشراء كمية من القمح ومقارنته بعطاء اخر لنفس المادة تم شراؤه من قبل من مصر، بان الوزارة تشتري المواد المحصورة بها عن طريق ثلاثة اساليب من العطاءات:

الاول: اسلوب القروض التي تستغل لشراء مواد تموينية.

الثاني: برامج دعم الصادرات الامريكية.

الثالث: العطاءات العادية التي يتم شراؤها بالاسعار التجارية السائدة.

اما العطاء الذي تم احالته الى واشنطن فقد افاد السيد خليفات ان الوزارة قامت بارسال وفدها ومندوب عن ديوان المحاسبة الى الولايات المتحدة للاشراف على فض العروض والاحالة بالسعر المناسب، مع العلم ان المبلغ الذي تم شراء العطاء به هو قرض ميسر من الحكومة الامريكية بقيمة ٣٠ مليون دينار خصص لشراء مادة القمح.

واضاف ان هذا النوع من العطاءات يتم عن طريق طرح عطاءين: الاول للشراء والاخر للشحن وتكون الاسعار التي يتم الشراء من خلالها هي اسعار تجارية وذلك حسب الاسعار السائدة لهذه المادة عالميا.

ومن جهة اخرى قال السيد خليفات ان عطاء القمح الذي قامت الحكومة المصرية بشرائه مختلف كليا عن العطاء للاردن، حيث ان العطاء لمصر مطروح على اساس تشجيع الصادرات الامريكية ويتم من خلالها الاحالة باسعار تقل كثيرا عن سعر السوق نظرا لدعم هذه المواد المطروحة من الحكومة الامريكية تشجيعا لمزارعيهم لتسويق منتجاتهم.

كما ان نوعية القمح مختلفة، فمصر قامت بشراء القمح الابيض الطري ليتناسب مع رغيف العيش المصري في حين اشترى الاردن القمح القاسي الشتوي الذي يستعمل ليلائم رغيف الخبز الاردني. بالاضافة الى ان تكاليف الشحن للمواد التي يتم ارسالها لميناء الاسكندرية في مصر تقل عن تكاليف الشحن لميناء العقبة، اما سعر القمح المنشور ٧٥ دولارا للقمح المستورد من قبل وهو مدعوم على الاقل ما بين (٤٨ — ٤٥) دولارا من الحكومة الامريكية.

نشاط مكثف وملموس لبلدية النعيمة

● اربد من سلامة الشطناوي

لاحظت «الاهالي» في الآونة الاخيرة مثلما لاحظ اهالي بلدة النعيمة في منطقة اربد نشاطاً مكثفاً وملموساً في نشاطات البلدية على مشارف انتهاء دورتها... ترى لماذا كثفت البلدية نشاطاتها في الآونة الاخيرة؟ هذا السؤال توجهنا به إلى رئيس بلدية النعيمة السيد محمد عبدالكريم الصمادي فقال: من المعروف ان المال اساسي لمشاريع اية مؤسسة ومنها البلدية. عندما تسلم المجلس الحالي الامانة في بداية عام ١٩٩٠ كان يستلف شهرياً من بنك التنمية ١٥٠٠ دينار لتغطية رواتب عمال النظافة... وفي السنة الثانية استطاعت البلدية ضمن خطة توفير المصروفات وتحصيل الديون ان تقف على قدميها، واقلعت عن الاستلاف... في السنة الثالثة حصلت وفورات لم تكن كافية لاي مشروع ذي بال، وفي بداية هذا العام وهي نهاية الدورة الحالية توفر لدى البلدية مبالغ قياسية وكانت قد سددت لبنك التنمية اكثر من ١٥٠,٠٠٠ دينار استدانت مقابلها لتنفيذ مشاريعها وهذا هو السبب الذي جعل المشروعات تظهر مكثفة في هذا العام.

وفيما إذا كان ذلك دعاية انتخابية للمجلس الحالي اذ ثمة شكوك بان المجلس البلدي سيعيد ترشيح نفسه للانتخابات ذكر الرئيس ان هذا الوضع واضح من القيود وللموازنات المتعاقبة والتي يستطيع اي مواطن الاطلاع عليها.

وقد قامت «الاهالي» بالاطلاع على الموازنة للبلدية فوجدت ان موازنة عام ١٩٩٠ بلغت ١٢٦,٥٩٤ ديناراً ومجموعة الواردات لذلك العام ١١٢,٨٠٠ الف دينار اي بعجز مقداره ١٣٦٠٠ الف دينار تقريباً تم استلافها من بنك التنمية لتغطية النفقات الجارية الخاصة بالموظفين والعمال.

اما موازنة عام ١٩٩١ فقد بلغت هي الاخرى ١٢١,١٨٩ ديناراً وبعجز مقداره ١٩٨٢ ديناراً، وهذا يعني ان الايرادات عاجزة عن دفع النفقات لذلك العام.

اما موازنة عام ١٩٩٢ فقد بلغت ١٣٠٣٦٦ ديناراً وهي بدون عجز وصرف مازاد عن النفقات الجارية على استملاكات مترتبة مبالغها على البلدية في فترات سابقة حيث تم خلال ٩١، ١٩٩٢ التخلص من الطلبات الملحة العاجلة للمواطنين والتي كان من الممكن ان توقع البلدية في مشاكل المحاكم وقضايا اخرى شائكة.

اما موازنة عام ١٩٩٣ قد بلغت ٣٤٢,٠٠٠ صرف منها ٢٦,٠٠٠ اطاريف، وتجميل شوارع وعمل قنوات تصريف مياه بمبلغ ١٥,٠٠٠ اي ان المشاريع المنفذة لهذا العام بلغت ٢٥٢,٠٠٠ دينار.

وحول ملاحظة «الاهالي» ان بعض الشوارع غطيت جزئياً بالخلطة الاسفلتية قال رئيس البلدية: هناك بعض الشوارع كانت بحاجة في بعض اجزائها إلى ترقيع، وفي اجزاء اخرى إلى خلطة، ونتيجة لمحدودية الامكانيات فقد تم تغطية الاجزاء التالفة في بعض الشوارع بينما الجزء الصالح منها لم يغط بالخلطة الإسفلتية.

وعن المواقع التي حدث بها ضرر نتيجة العاصفة الثلجية لعام ١٩٩٢ ذكر رئيس البلدية ان هذه المناطق عولجت بجدران استنادية حيث كانت الضرورة القصوى تقتضي ذلك، وبالمساهمة من الاهالي المجاورين. ثم غطيت بخلطة اسفلتية باردة في حينه، بينما بقيت بعض المناطق بحاجة إلى اصلاح وسيتم ذلك في المستقبل.

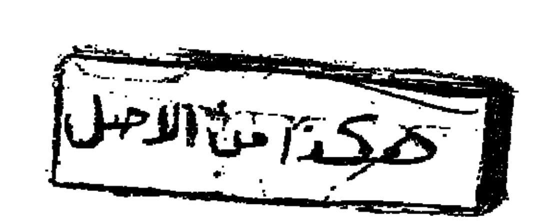
محمد عبد الكريم الصمادي

العدد الجديد من الرأي الطلابي



نشرة طلابية تصدر عن اتحاد طلبة جامعة مؤتة وتضمن العدد مجموعة من المواضيع حول لخيار اللجان الطلابية في مختلف الكليات الطلابية واخر حول المسرح الجامعي والاعمال الفائزة في مسابقة الابداع الادبي التي نظمتها هيئة تحرير العدد. وكان اتحاد الطلبة قد اقام اسبوعاً متكاملاً لارشاد الطلبة الجدد في الجامعة.

وجاء في افتتاحية العدد: نحن في اتحاد طلبة جامعة مؤتة، بل وفي جامعة مؤتة اخترنا «واعدوا» شعاراً لنا لنؤكد على هدف محوري قامت عليه مؤتة الجامعة اكمالاً للمسيرة التي انطلقت من هنا من «مؤتة المعركة» بان تعد الجيل القادم من ابناء هذه الارض اعداداً حقيقياً يؤهلهم ان يكونوا «الجيل القادم».



هكذا من الأصل

حقيقة ما جرى في المجلس المركزي الفلسطيني

● الأهالي-خاص

رغم التزوير والتلاعب ... الاتفاق لم يحظ إلا بأصوات الاقلية

تناقضت التصريحات حول ما جرى في اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني الاخير الذي عقد في تونس.

مصادر فلسطينية أشارت الى أن ترتيباً معيناً جرى بعضوية أعضاء المجلس من أجل كسب التأييد ومحاولة امتلاك شرعية إقرار اتفاق أوسلو - واشنطن ورسائل الاعتراف بين عرفات وحكومة اسرائيل.

وأكد ناطق باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن تلاعباً واسعاً جرى بعضوية المجلس المركزي، وأن ما أعلن عن موافقة ٦٣ من أعضائه على الاتفاق المذكور ورسائل الاعتراف وتشكيل سلطة الادارة الذاتية، ليس إلا تزييفاً لما حصل، لأن الحقيقة مغايرة تماماً لما أعلنته أوساط عرفات وسربته الى الصحف ووسائل الاعلام.

وقد غاب عن المجلس (٣٣) عضواً، بالمقابل امتنع عشرة أعضاء من الحضور وبالتالي عن التصويت وهم السادة:

صخر حبش، عباس زكي جميل شحادة، سميرة أبو غزالة، فواز الأسود، فاروق القدومي (أبو اللطف).

عثمان نبهان، جمال الصوراني، سلوى أبو خفرا، علي اسحق.

كما صوت ثمانية ضد الاتفاق ورسائل الاعترف وهم السادة:

أبو العباس، أبو أحمد حلب، شفيق الحوت، أحمد صدقي الدجاني، محمد ملحم، نادر التميمي، صالح البرغوثي، عبد المجيد التايه.

بينما انسحب قبل التصويت:

محمود اسماعيل / جبهة التحرير العربية، ناصيف عواد / جبهة التحرير العبية، بديع أبو جبين / جبهة التحرير العربية.

وفرض عرفات على عضو المجلس أحمد عبد الرحمن من اتحاد الكتاب والصحفيين الحضور كمراقب لكونه من فتح وضد الاتفاق حتى يمنع من التصويت ضده.

أما الذين تغيبوا (٣٣ عضواً)، وحضروا وامتنعوا عن التصويت (١٠)، أو حضروا وصوتوا ضد الاتفاق ٨) وحرموا من حق التصويت (١) فيبلغ مجموعهم ٥٥ عضواً من أصل ١٠٧ أعضاء. مما يعني أن الذين صوتوا الى جانب الاتفاق، وهم يتمتعون بعضوية المجلس لا يتجاوزون ٥٢ عضواً من أصل ١٠٧ أعضاء هم مجموع أعضاء المجلس.

ان هذا يؤكد فضلاً عن لا شرعية أعمال المجلس من حيث الصلاحيات المفتوحة له، ان الاتفاق الذي ادعى ياسر عرفات أنه تمت الموافقة عليه بأكثرية ٦٣ صوتاً لم ينل سوى ٥٢ صوتاً أي أقل من النصف، وبالتالي إن كل ما قام به المجلس باطل ولا شرعي، وما أعلنه ياسر عرفات تزوير للحقائق وتزييف لها.

لقد لجأ عرفات الى التزوير بأشكال مختلفة من أجل تمرير الاتفاق من وراء هيئات م.ت.ف بعد أن أفرغها من مضمونها السياسي والنضالي.

فعمد الى تعيين الحكم بلعاوي بدلاً من هاني الحسن الذي منع من الحضور لا لشيء سوى أنه ضد الاتفاق (ومع ذلك ما زال عرفات يتغنى بالديمقراطية). كما عين الطيب عبد الرحيم بدلاً من صبحي ابو كرش الذي تغيب لأسباب صحية. كذلك عمد الى تعيين بدائل لكل من خالد عبد المجيد، وعلي عزيز، رغم أنهما من جبهة النضال، وجميل شحادة البوريني بدلاً من ناصيف عواد وبديع أبو جبين اللذين انسحبا من الاجتماع، كل هذا في محاولة مفضوحة لخلق نصاب شكلي للمجلس، وللحصول على أغلبية صورية.

كما حشد عرفات داخل قاعة الاجتماع عدداً واسعاً من الضيوف من عمان والأراضي المحتلة وسمح لوفد يمثل الحكومة الاسرائيلية بحضور الاجتماع، وتؤكد المعلومات أن عدد الحضور بين عضو أصيل وبديل ومتفرج أو «مصفق» تجاوز في مجموعة (٤٠٠) شخص.

المتغيبون عن الاجتماع

وذكرت مصادر من داخل المجلس المركزي [illegible] الاجتماعات كان (٣٣) عضواً هم السادة:

الشيخ عبد الحميد السائح، الشاعر [illegible] تيسير خالد، عبد الرحيم ملوح، تيسير [illegible] الشيخ اسعد بيوض التميمي، ابراهيم بكر [illegible] [illegible] سلامة، فؤاد [illegible] السلفي، ابراهيم القتياني، خالد عبد [illegible] الرحيم، عصام عبد الهادي، عبد العزيز [illegible] الاب قسطنطين قرمش، عبد الجواد صالح [illegible] قضي العبايلة، عبد اللطيف ابو حجلة، صالح [illegible]

الديبلوماسية الأميركية تنجح في اطلاق سراح الطيار

الاشهر المقبلة حاسمة بخصوص مستقبل الصومال

نجحت الديبلوماسية الأميركية بفك أسر الطيار الامريكي الذي كانت قوات عيديد قد أسقطت طائرته بداية الشهر الحالي، والذي كان قد شكل حادث أسره أزمة كبيرة للادارة الأميركية أثار الراي العام الداخلي وأجبر كلينتون على تقديم مشروع قرار للكونجرس يوصي بسحب القوات الأمريكية من هناك حتى نهاية آذار القادم. ومع أن الجنرال الصومالي محمد عيديد اعتبر نفسه منتصراً في المواجهة التي حصلت والتي كانت نتيجتها القرار الأمريكي المشار إليه، إلا أن التقارير الواردة من مقديشو توضحت أن عمليات جلاء كبيرة تمت في الآونة الأخيرة من منطقة جنوب العاصمة الصومالية، وهي المنطقة الواقعة تحت سيطرة قوات عيديد، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن الادارة الأمريكية قامت الأسبوع الماضي بتعزيز تواجدها العسكري هناك على مستوى الأفراد والمعدات، رغم قرار الانسحاب الذي صادق عليه الكونجرس، وهو الأمر الذي يعتبر مؤشراً على إمكانية أن تكون هناك مواجهة عسكرية شاملة ونهائية، تقوم بموجبها الولايات المتحدة بترتيب البيت الصومالي قبل المغادرة، ولذلك يعتقد المراقبون أن الخمسة أشهر القادمة ستكون حرجة لقوات المعارضة الصومالية، وتعمل الولايات المتحدة كذلك على ضمان نفوذها فيما بعد في هذه الدولة، وهذا عبر الإدارة المحلية التي تعمل على إنشائها، وعبر القوات الامريكية المقترح إرسالها الى الصومال، ورغم أن الادارة الأمريكية ترغب في إرسال قوات افريقية من تلك الموالية لها، إلا أنه على أي حال من الأحوال فإن العملية برمتها خاضعة لقيادة الأمم المتحدة، وهو العامل الكفيل ببقاء النفوذ الأمريكي أساسياً حتى النهاية. فهل يستطيع الشعب الصومالي قهر هذا المخطط الدولي؟؟



● وارسو / خاص بالاهالي من د. تيسير مشارقة

حقيقة ما جرى في انتخابات البرلمان البولندي

حقق اليسار الديمقراطي البولندي انتصاراً ساحقاً في انتخابات البرلمان (السيم) يوم ٩/١٩ حيث حصل التحالف على اكبر عدد من المقاعد، ويضم ٢٩ حزباً وجمعية ونقابة.

فقد احتل ممثلو «التحالف اليساري» (١٧١) مقعداً، والحزب الشعبي البولندي (الفلاحين) حليف الشيوعيين السابق على (١٢٩) مقعداً. احتل المرتبة الثانية.

وقد حسمت المداولات والضغوط التي مارسها رئيس الجمهورية ليخ فاونسا واخرى خارجية بانجاز اتفاق تاريخي يدخل بموجبه الحزبان اليسار والفلاحين في ائتلاف لتشكيل الحكومة على ان يتولى زعيم الفلاحين منصب رئيس الحكومة البولندية المقبلة، وممثل تحالف اليسار منصب رئيس البرلمان. وقد قدمت رئيسة الحكومة حنا سوخوفسكا استقالتها يوم السبت الماضي، لكن الرئيس لم يقبلها بعد.

ومن المتوقع ان يتعزز الائتلاف الحكومي الجديد بمشاركة حزب (اتحاد العمل — يسار) وهو من نسق اليسار الجديد في اوروبا وحصل على (٢٥) مقعداً، وهو حزب قريب بافكاره من التحالف اليساري الديمقراطي، وقد خرج من رحم حركة التضامن البولندية.

الاحزاب اليمينية والدينية فشلت في دخول البرلمان وذلك لعدم تخطيها نسبة الحسم الكافية للتمثيل والتي تراوحت بين ٥٪ للاحزاب و٨٪ للتحالفات. وجدير بالذكر ان عدد مقاعد مجلس النواب (٤٦٠) مقعداً ومجلس الشيوخ (١٠٠) مقعد.

كما دخل البرلمان بالاضافة للأحزاب الثلاثة المذكورة، ثلاثة احزاب اخرى هي «الاتحاد الديمقراطي» (٦٩) مقعداً (من اصول نقابة التضامن) وكونفدرالية بولندا المستقلة (يميني وطني) وحصل على (٢٢) مقعداً و«التجمع اللاحزبي لدعم الاصلاح» (تكتل اصلاحي مؤيد للرئيس فاونسا، وحصل على (١٦) مقعداً.

وقد علق الرئيس ليخ فاونسا على نتائج التصويت وخسارة التضامن والأحزاب المنبثقة عنها وكذلك الاحزاب الدينية بالقول «ان الديمقراطية ليست مزحة، وان نتائج الانتخابات عبرت عما يريده الشعب في هذه المرحلة».

ويقول المراقبون ان حكم الاحزاب اليمينية والدينية لبولندا منذ العام ١٩٨٩ قد جلب المصائب على غالبية الشعب وبشكل خاص العاطلين عن العمل والمتقاعدين والفئات المسحوقة، وقد عبر الجمهور عن خيبة امله من الوعود الكثيرة بتحسين الاوضاع المعيشية وتخفيض معدلات البطالة التي وصلت إلى نحو ٣ ملايين، وكذا انعدام الامن الشخصي والاجتماعي والاقتصادي الذي يميز بولندا اليوم.

والتصويت لليسار بمعنى آخر كان تعبيراً عن الحنين إلى صورة من صور الضمانات الاجتماعية. فعملية الخصخصة باندفاع منقطع النظير على يد الحكومات السابقة وبيع مصانع الدولة والقطاع العام بأثمان بخسة للرأسمال الاجنبي، أفرز اعداداً هائلة من العاطلين عن العمل وأهمال فظيع للمتقاعدين، وذوي العاهات والنساء. كما لم تؤد كل الاجراءات السريعة للاصلاح إلى تحسن ملحوظ في مستوى معيشة الغالبية الساحقة من الناس. كل ذلك جعل بوصلة التصويت تتجه لصالح اليسار المعتدل في طروحاته.

فبالاضافة إلى تبنيه لمقولات الضمان الاجتماعي، والتعليم الاساسي المجاني، والضمان الصحي... الخ نجد ان برنامج اليسار الاقتصادي يثير جدلاً واسعاً وينعش اوهاماً طوباوية بتجميل الرأسمالية البولندية الغبية الرئيسي للتحولات عبر فرض ضرائب تصاعدية تصل من ٤٠-٥٠٪ من الارباح وكذلك الامر بتخفيض الضرائب عن كامل المستثمرين الجدد والمصدرين، وكذلك يعد البرنامج بتخفيض الضرائب عن اصحاب الدخول المحدودة.

وقد شككت اوساط اقتصادية بولندية في قدرة تحالف (اليسار الفلاحين) على الوفاء بالتزاماته ووعوده الانتخابية خاصة وان خزينة الدولة مقفرة، ولاتوجد قوانين وآليات ضريبية عصرية تمكن من تحصيل نسبة عالية من الاثرياء، ومنحها للفقراء. وتضيف تلك الاوساط المحايدة ان الرأسمالية الجديدة في بولندا قد طورت اساليب تهرب ضريبي متقدمة في ظل فساد الادارة البولندية وافتقارها إلى الخبرة والتجربة وكذلك انخفاض رواتب العاملين فيها. مما يجعلها هدفاً سهلاً للافساد والتخريب.

وسائل الإعلام البولندية المستقلة ركزت في تحليلاتها على ان التصويت لليسار كان لاعتقاد الناس بان لائتلاف اليسار اكثر رحمة من اليمين والاحزاب الدينية وان التحول الرأسمالي بقيادتهم سيكون اقل كلفة واضراراً اجتماعية.

وتضيف الصحافة ان الخيار بين رأسمالية بالآم قاسية أسوأ من رأسمالية «رحيمة» خاصة وان اليسار الديمقراطي وائتلافه الجديد سيسير على نفس الخط الاقتصادي الذي سارت عليه الحكومات السابقة المنبثقة عن التضامن، وتشير ايضاً إلى ان اليسار لايختلف عن سابقيه، اذ سيواصل عملية التحول إلى اقتصاد السوق (الخصخصة)، وكذلك أعلن التزامه بكافة الوعود والمواثيق المبرمة مع البنك الدولي، والاندماج في الاطر والمؤسسات الدولية الاقتصادية وكذلك الاصرار على دخول بولندا حزب الناتو. وقد وصلت بحزب «الفلاحين» اثناء المفاوضات لتشكيل الحكومة إلى اتهام اليسار بانهم ليبراليون اكثر من الليبراليين انفسهم.

وتتهم الاوساط اليسارية عموماً الجناح الليبرالي في تحالف اليسار وعلى رأسه رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي كفاسينسكي ومجموعة المستشارين برئاسة يوسف اولكسي الذي عين رئيساً للبرلمان بانهم وراء برنامج الحزب الليبرالي.

وهناك من يرى ان توجهات اليسار الديمقراطي في الجانب الاقتصادي غير حقيقية وسرعان ما سيطرح العقل المخطط في الائتلاف (كفاسينسكي - اولكسي) بعيداً قفازاته الليبرالية، وسيبدأ بطرح مشاريع اخرى تبتعد كثيراً عن طروحاته الحالية.

لقد كان لانتصار اليسار الديمقراطي في الانتخابات البرلمانية، مناسبة لفتح ملف اليمين والقوى الدينية وتشير التوقعات إلى احتمال حصول اندماجات وتحالفات سريعة بين شرائح اليمين لمواجهة اليسار الصاعد، الامر الذي سيبلور قطبي العمل السياسي البولندي، اليسار واليمين على غرار التقسيم التقليدي للقوى في اوروبا.

الكنيسة البولندية تنصلت من الهزيمة ومن احزاب اليمين، وذكر الناطق الرسمي باسم الكنيسة «ان برامج الاحزاب اليمينية والدينية كانت غير واقعية، وان الكنيسة لاتفرق بين الشعب ولاتفصله على خارطة اليمين واليسار».

السؤال المركزي الذي يطرح في وارسو اليوم، لماذا يتهرب ائتلاف اليسار الجديد من تشكيل الحكومة، مما ابقى الميدان خالياً الا لاسم فالديمار بافلاك - ٣٣ سنة زعيم حزب الفلاحين الذي يتمتع بشخصية وسطية قريبة من الجميع.

ويقول محللون بولنديون ان هذا التكتيك من طرف ثعلب الحزب الاشتراكي الديمقراطي (الشيوعي سابقاً) مرده إلى ان الظروف غير ملائمة لاستلامهم السلطة كاملة، وتجربة النظام الاشتراكي السابق لازالت ماثلة في الاذهان، وهم بذلك يريدون ايصال رسالة إلى الغرب انهم وان امتلكوا اغلبية برلمانية لايريدون العودة إلى النظام السابق.

وفي تحليل آخر يرى ماهو اعمق من هذا السبب فاليسار لايريد تحمل المسؤولية عن الاوضاع الاقتصادية المدمرة، بما في ذلك افلاس الخزينة وبالتالي تحمل التبعات الاجتماعية والاقتصادية للانهيار.

لذا ومن موقع القوة، ومن خلف الستار الذي قبل «الفلاحون» بتشكيله، يسعى الائتلاف اليساري الديمقراطي الى الحكم دون خسائر كبيرة، غير متجاهلين إرسال الرسائل والاشارات الذكية لجهة رئيس الجمهورية بالاعراب عن حرصهم على احترام الرئاسة والتعاون معها دون ان يعني ذلك التساهل مع رغبته (اي فاونسا) في تسمية وزراء الداخلية والدفاع والخارجية، التي لن يتساهل معها اليسار حتى لو حصلت ازمة دستورية.

هذا ما ستفصح عنه الايام القليلة القادمة مع عرض اسماء الحكومة الجديدة على الرئيس، الذي يملك الحق في رفضها والدعوة لانتخابات جديدة.

ظاهرة تقدم اليسار الديمقراطي في أوروبا

التخلي عن مفاهيم صياغة التاريخ القومي

● قصي النعمري

ثمة ظاهرة ملفتة، تجتاح أوروبا هذه الايام، تناولها المعلقون بالتحليل والدراسة، فأوروبا الشرقية والغربية تميل استطلاعات الرأي والنتائج الانتخابية في عدد من بلدانها، الى عودة الجمهور الاوروبي الى تفضيل الاشتراكيين الديمقراطيين واليسار الديمقراطي عموماً على خصومهم طيف المسيحين والليبراليين أصحاب نظرية تصفية الخدمات الاجتماعية وربطها بمعادلة اقتصاد السوق.

فقد استطاع الحزب الاشتراكي اليوناني بزعامة باباندريو الانتصار بالانتخابات التشريعية الاخيرة بهزيمة الحزب اليميني «الديمقراطية الجديدة» بزعامة متسوتاكيس «الذي كان في السلطة هناك منذ أربعة أعوام، وكذلك تمكنت بنازير بوتو من حزب الشعب الباكستاني من هزيمة كل الشعارات القومية التي رفعها نواز شريف والذي كان يرأس حكومة الباكستان حتى فترة وجيزة. وفي هذا الاتجاه توجد مؤشرات على نتائج مشابهة في هنغاريا وبلغاريا وبولندا وغيرها. ان نظرة الى طبيعة برامج هذه القوى سوف تساعد على ايضاح الصورة اكثر، فيما يخص انعكاس التغيرات الدولية على حياة المجتمعات الداخلية.

لقد كانت السياسة الخارجية في العقود الماضية تعتبر من اهم العناصر المكونة للبرامج الانتخابية في الغالبية الساحقة من بلدان العالم، وكان لها في الغالب التأثير الحاسم على النتائج، بحكم معادلة الصراع آنذاك، ومع أن الجزء الخدماتي الذي يتعلق بالحقوق المدنية والاجتماعية والرفاهية وغيرها كانت كذلك على درجة من الأهمية إلا انها لم تكن العامل الأكثر أهمية التأثير على مجرى الصراع الداخلي، أما اليوم فكأن هذه الشعوب بدأت تهتم فقط بهذا الجانب، فلم يعد يعنيها الى حد بعيد ما يحدث في الأجزاء الأخرى من العالم على قاعدة ان مجرى الأحداث وآفاق تطور أي صراع اقليمي، محكومة بشكل مسبق بإرادة المركز، أي مجلس الأمن الذي تقوده الولايات المتحدة، وهي مسالة تسلم بها الغالبية الساحقة من أعضاء الأمم المتحدة: وهذا في الواقع ما دفع العديد من شعوب العالم لتعطي الأولوية للمسائل التي تخص حياتها الداخلية، بحثاً عن الرفاهية الاجتماعية ومستوى الحياة الأفضل والابتعاد عن بؤر التوتر، والتورط في الحروب الاقليمية. ان تلك العناصر الاساسية غير ممكنة إلا في ظل تخفيف أعباء المواطن والتزاماته تجاه الحكومة على قاعدة خفض الضرائب، وخفض الانفاق الحكومي ودعم السلع الاساسية وسياسات الرفاه الاجتماعي، وجميع هذه العناصر تمثل الاساس في برامج احزاب الاشتراكيين الديمقراطيين، هذا في الواقع ما يعتبر سر عودتهم الى السلطة في عدد من البلدان. وفي هذا المجال يعتقد المراقبون أن ردة الفعل الأولى والتي أدت الى فوز عدد من احزاب اليمين في دول أوروبا الغربية ما كانت إلا تعبيراً عن شعور داخلي لدى شعوب هذه الدول بضرورة وصول قوى حازمة قومية تستطيع مواجهة المد الأمريكي على المستوى العالمي، والتي أصبح يعتبر وجودها في السلطة مكلفاً للمواطن بلا فوائد كبيرة. ان الاستنتاج الأهم في هذا المجال هو أن الغالبية الساحقة من شعوب العالم لم تعد تهتم بما يسمى صناعة التاريخ، بل أصبح الأساس رفع مستوى معيشتها، والتخلص من الأعباء الضريبية، وتقليص نفقات الحكومة والتي غالباً ما تكون على حساب الدخل المباشر للأفراد، ولذلك من المتوقع أن يكون تأثير برامج الاصلاح الاقتصادي القائمة أساساً على سياسة التقشف - سلبياً على الأحزاب الموجودة في السلطة وحكوماتها وهو ما سيضع شعوب العالم في مواجهة صندوق النقد الدولي وسياساته، أي في مواجهة الرأس مال السائد حتى الآن.

بعد المواجهة العنيفة في موسكو

سياسة جديدة في مواجهة الاقاليم

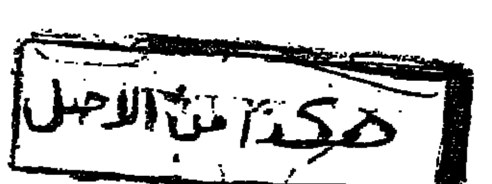
ينتهج يلتسن تكتيكا جديدا لإحكام قبضته على روسيا الإتحادية بعد أن استخدم العنف للسيطرة على موسكو، التي كانت تمثل قيادة المعارضة الروسية لسلطته وبرامجه الاصلاحية.

ويعتبر مازق يلتسن الاساس في تعامله مع الاقاليم هو انه كان قد دفع في السابق باتجاه اعطائهم استقلالية كبيرة، وذلك في محاولة لكسب تاييدهم لموقفه في الوقت الذي كان يواجه البرلمان ذي الاغلبية المعارضة له.

ان عملية مركزة السلطة في موسكو الآن تحتاج الى انتهاج سياسة معاكسة تماما لتلك الاولى وهو مايمكن ان يدفعه للصدام المسلح مع هذه الاقاليم، اذا ما عمل على حسم الصراع على طريقة موسكو، الامر الذي يعتبر بداية حرب اهلية شاملة يمكن ان تكون نتائجها وخيمة، ولذلك يتسلح يلتسن الان بشعار الاحتكام للشعب، على قاعدة اجراء انتخابات تشريعية في روسيا، واستفتاء شعبي عام على مشروع الدستور المقترح. ويرى المراقبون ان هذا التكتيك الجديد ماهو الا التخلص من القيادات الحالية المعارضة له في الاقاليم وخصوصا تلك التي اعلنت تاييدها بشكل واضح للبرلمان في المواجهة الاخيرة. وكذلك لاضفاء الشرعية على سلطته ومختلف السلطات الأخرى في جهاز الدولة ويعتقد المهتمون بالشؤون الروسية ان مهمة يلتسن هذه لن تمر بسهولة لان هذه الاقاليم اصبحت تتمتع باستقلالية كبيرة حصلت عليها بشكل تلقائي في المرحلة الماضية، نتيجة الانقسام الحاد والثنائية في السلطة في رأس الهرم الروسي.

ويطمح يلتسن لان تجنبه هذه الطريقة، المواجهة الصعبة المحتملة مع المعارضين في الاقاليم والتي تحتاج الى امكانيات هائلة، ونفقات طائلة لن يستطيع يلتسن الآن تغطيتها.





هكذا من الأصل

فنون

مذبحة نسائية في مهرجان بابل الدولي الخامس

● بغداد / هدى حمودة

مساء الاربعاء ٩٣/٩/٢٢ كان يوماً بابلياً متألقاً. حيث افتتح مهرجان بابل الدولي الخامس.

ولفعاليات مهرجان بابل هذا العام معان كبيرة في ظل الحصار المؤلم الذي يعاني منه العراق منذ اكثر من ثلاث سنوات. ففي ظل الهجمة الشرسة التي يتعرض لها العراق، يسعى كل فرد لان يشارك من موقعه في صد هذا العدوان، وسؤال المثقف عن حضوره الشخصي، بالقيم التي يمثلها، وتضافر هذا الحضور مع ما نسميه اللحظة الساخنة. ومدى الاسهام في دفع هذه اللحظة إلى حرارة المسؤولية. في اي طريق كانت. البيانات الشهادات. الكتابة الصحفية. التجمعات والمهرجانات الثقافية والفنية. الاغنية الصادقة. الموسيقى المعبرة. اللوحة التاملية. كلها تلتقي بهدف النهوض بموقف موحد، يؤكد ان العراق وحدة واحدة. وهي مهمة كل المبدعين والمثقفين اليوم.

ولايغيب عنا لحظة. بان الدفاع عن الوطن في احد تجلياته، هو حدث ثقافي خطير. عن حيث اختيار القيم والمعارف والافكار والفنون زحزحة مفاهيم واحلال مفاهيم جديدة.

وقد حضرت إلى بغداد فرق فنية من اكثر من عشرين دولة عربية واجنبية منها ايطاليا ورومانيا، مولدافيا، واسبانيا، والنرويج وباكستان والاردن وفلسطين والجزائر، والمغرب وتونس واليمن والسودان ولبنان وساهم العراق في المهرجان في مختلف محافظاته الثماني عشرة وفرقها الشعبية.

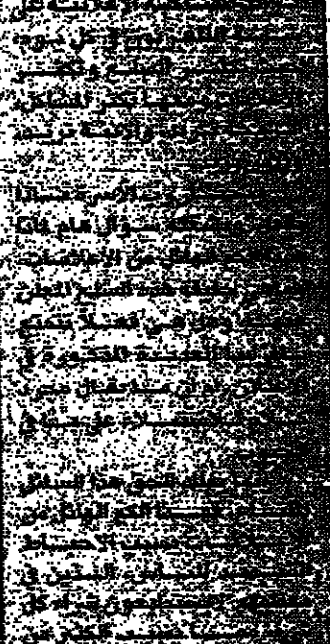
هذا وقد بدات اولى فعاليات المهرجان في حارة المعابد امام معبد عشتار الذي انتصب فوقه نصب اسطوري ضخم لحيوان كبير يرمز إلى القوة (الالة مردوخ) رأسه رأس تنين وقائمتاه لاسد وجناحاه جناحا نسر، ويطلق اعمدة من اللهب وزئيراً قوياً. وقد تعرض شكل التمثال (مردوخ) لنقد لاذع من عدد من المهتمين بالاساطير ودراسة الآثار والتراث بحيث اسود (مسخ) للالة مردوخ. وعلى كل حال كان التمثال اشبه بديناصور كبير يحرك اجزاءه ويخرج النار من فمه.

نعود إلى ليلة الافتتاح. وكانت ليلة من الف ليلة وليلة حيث قدمت دار الازياء العراقية عرضاً باذخاً للازياء يناسب حضارة وادي الرافدين الباذخة، ضمن احداث مسرحية شهريار للشاعر عبدالرزاق عبدالواحد وموسيقى نصير شمة.

وقد فوجئت برمز شهريار في المسرحية الذي لم يكن له هم سوى ذبح النساء، فتحول العرض إلى مجزرة للنساء وليس عرضاً للازياء، واود لن استميح دار الازياء العراقية بملاحظة وهي ان عروضها بديعة ولاتحتاج لاي عكاز سواء كانت هذه العكاكيز مسرحية او موسيقى. فعرض مضمون مسرحية يخلو من اي نقد لهذا الرمز الكريه شهريار لايتناسب مطلقاً مع رصيد الشاعر الكبير عبدالرزاق عبدالواحد السباق في الكتابة الشعرية او المسرحية. خاصة وانه لم يوضح حكمة شهرزاد التي استطاعت ايقاف مجزرة شهريار. بل انتقل فجاة إلى نشيد يتغنى ببغداد وامجادها مما كرس شهريار كمجرم وقاتل لنساء العالم اجمع ماعدا ابنة بغداد التي (لايجوز ان تكون من الجواري!!) وقد استاء عدد كبير من الدبلوماسيين من هذا المضمون الفاشي وعلق السفير الصيني بانه (لاتوجد مدينة كبيرة اسمها شتقهاي ترسل عروساً لشهريار لذبحها بالسكين) اما مدير وكالة الشرق الاوسط للانباء فقال ان هذا العرض كفيل باشعال حرب!!.







ظلال

يوبا سر الماورد لتمثيل الاردن في مهرجان قرطاج

إلى تونس غادر الوفد الاردني المشارك في مهرجان قرطاج المسرحي العاشر، ويرأسه المخرج حاتم السيد ويضم في عضويته اسرة مسرحية سر الماورد (خالد الطريفي، محمد فضل، كفاح سلامة، حكيم حرب، بشرى حاجو).

ويرافق الوفد الزميل طلعت شناعة من الدستور.

بالعافية

افتحي الباب!

● باسل طلوزي

ادخليه ، إنه تشرين هذا الذي يقرع الآن بابك مرتعشاً ، فلا تطيلي عليه الانتظار!.

ما عاد يقوى على الوقوف . أما ترينه مُقصّف الأشجار ، شاحب الأفق ، مُفَتَش الأدغال؟!.

المسكين ، مشى طويلاً ، وما عاد ممكناً أن يخطو خطوة أخرى . فقد انسربت كل أنهار الفرح من بين يديه ، وفرّ حلمُ الشتائية من وجنتيه ... فادخليه ، خذيه بين يديك واسنديه برفق الى اول مقعد.

ربما احتاج بعض القهوة ، وكثيراً من العناق ... دعك من الشغاء ، يكفي أن تهيئي لرأسه المدلّ زاوية ضئيلة يدهم روحه يحرسها عصفوران في واحات صدرك الأرحب ، وتُدفئي عروقه الجامدة بدفء نيسان المشاغب على فضاء ...

خذيه ... اشتفي بقوة ، قولي له ما زال ثمة صيف معتّق في تبر عينيك . أشهى من كل الكروم التي لم تحركها الأصابع ، كيما يمرّغ فيه كل ما راكمه صقيع المسافات في جفاف دمه ... تلك المسافات التي لم تصل أبداً.

أمـا زال شاحباً ؟!.. لا بـاس ، هو تشرين على اية حال.

لم لا تسكبي على جثة روحه وهج الشلال الأسود الهادر عن كتفيك ، وتقطّري على قلبه العطر الذي طارده العمر كله، حتى انتهى اخيراً ، الى شفتيك؟!!...

لا تدعيه يهوي ، لم يبق إلاّ ك منفى له . فادركيه بليمون انسانك المنسي ... فُضّي ارتباكه امام ولادة أخرى يخالها دهشة الموت الأخيرة ... اصفعيه بورد أصابعك علّهُ يصدق ولو لمرة واحدة انه ما زال فوق الأرض ورد ينمو على الأصابع.

مهلاً !!.. هو ذا بدأ ينتفض ... والدماء شرعت برحلة شريان جديدة بأطرافه التي تبعته أكثر مما حملها ... ترى اين كنت مخبأة عن تشرين الذي أكمل آلاف الدورات من التعب ولم يجدك ... أين تهت وأين تاه .. يا الله !!...بابٌ واحدٌ كان يفصل بين الخارج الضئيل والداخل الشاسع؟!.

فافتحيه إذن ... افتحي هذا الباب اللعين ، فتشرين قد مضى ... وما زلتُ وحدي مرتعشاً على بابك !!.

ميشيل بيكولي بطل فيلم «المهاجر»

انضم الممثل الفرنسي الشهير «ميشيل بيكولي» الى فريق فيلم «المهاجر» الذي بدأ يوسف شاهين تصويره مؤخراً.

ويؤدي «بيكولي» شخصية المهاجر في مرحلة الرجولة بينما يجسد شخصيته شاباً الممثل المصري خالد النبوي الذي شاهدناه في مسلسل «بوابة الحلواني».

ومن المنتظر ان يقوم شاهين باخراج مسرحية «صمويل بيكيت» «النهاية الاخيرة» للمسرح هذا الموسم.

يوسف شاهين

سينما الاغتراب

محاولة للبحث عن مكان تحت الشمس

● من معن البياري

انهم مخرجون شبان، نجحوا في وضع بصمات لهم على شاشة السينما العالمية، تتفرق مواقعهم على خريطة العالم... فمنهم من يعمل في الارض الفرنسية او الامريكية او غيرها. ولكن ومع اتساع رقعة المساحة بينهم ظل رابط يجمع بينهم... وهو «الاغتراب».

فهؤلاء المخرجون الشبان الذين لمعوا على الشاشة العالمية، هم ابناء ارض تركوها وهاجروا إلى غيرها ولمعوا هناك في ارض الاغتراب. وفي معالجاتهم السينمائية تلمس محاولاتهم في ايجاد مكان لهم تحت شمس الاغتراب. ثلاث حالات هي التي ترصدها لسينمائية شبان تركوا ارض الميلاد وهاجروا لغيرها. وكان نجاحهم بسبب جذورهم التي حملوها في دمائهم وقدموها في اعمالهم ومنها برزت بصماتهم «مارون بغدادي» اللبناني، «بو شارب» الجزائري، وسبايك لي الامريكي بجذوره السوداء.

بيروت دائماً

في اعمال مارون بغدادي المقيم في باريس مازالت بيروت تبدو واضحة في بؤرة اهتمامه الذي لاينضب بدءاً باول افلامه. «بيروت بيروت» عام ٧٤ الذي تناولها. كمحيط اجتماعي تتعايش فيه فئات منغلقة على بعضها البعض. ثم فيلمه الثاني «حروب صغيرة» حيث ظهرت النتيجة الحتمية لذلك الانغلاق في الدمار الذي جلبته حروب نتجت عن التفاوت بين الطبقات والثقافات.. ثم جاء فيلمه «الرجل المحجب» ليقدم الحرب اللبنانية التي لاتلعب فيها بيروت دور الخاص للاحداث.

اما فيلمه (لبنان بلد العسل والنجوم) ففيه عاد لتقديم المدينة الرائعة كضحية مثلها مثل بطل الفيلم.

وياتي فيلمه «خارج الحياة» ايضاً عن الحرب اللبنانية وعن بيروت القادرة على تجسيد كل ما افرزته الحرب من افرازات. وبلا شك يتضح في افلام «مارون بغدادي» الفرنسي الاقامة حنينه إلى مدينته وارض مولده التي تربى وعاش فيها. وقد برهن مارون بغدادي، على تمتعه باسلوب خاص بقدر ما اكد امتلاكه للعين الصحيحة والرؤية الفنية الشاملة لما يود تقديمه. هذا غير الادوات التكتيكية التي تستطيع ان توفر للمشاهد النسخة السينمائية الصحيحة للواقع اللبناني. من احد افلامه «دغدغة لحنين بيروت الغابرة» وفي اخرى «تتفجر الحرب» لتغرق الحجج والمنطق وتاتي قوة فيلم «خارج الحياة» في فتح نافذة تطل على معاناة شعب خطفته الحرب كذلك.

شمال افريقيا

ومن المخرج اللبناني «مارون بغدادي» ننتقل للمخرج الجزائري «بو شارب» المغترب في الارض الفرنسية. لوليد شارب تجربتان سينمائيتان لفتتا النظر لفنه وبصماته الخاصة. هذا غير تقديمه في افلامه نماذج عربية -جزائرية تحيا في الاراضي الفرنسية مع التركيز على توضيح قيمة التمزق الذي تمر به الإجيال الشابة التي نشأت في ارض الاغتراب. ولكن تظهر جذورها خاوية في الاصول وتكون المحصلة غرقاً وحنيناً وفقدان الانتماء وشوقاً يتوزع بين ارض الاجداد وارض الاغتراب. وبعد فيلم «شعب» للمخرج الجزائري الاصل بو شارب ابرز فيلمه وفيه يتاكد ان المهاجرين بصفة عامة اقدر على عرض مشاكلاتهم واحساسيهم من غيرهم.

وفي هذا الفيلم نبين بو شارب ابطاله اشبه بالسمكات التي خرجت من مياهها العربية لتتوه على الشط.

وتاتي تجرب المخرج الافريقي الامريكي «سبايك لي» الذي استطاع في سنوات قليلة ان يضع بصمة واضحة لافلامه صنفت مع قليل غيرها مما شهدته السينما الامريكية تحت مسمى «الافلام الامريكية السوداء».

ويتناول «سبايك لي» من خلال تتبع فيلمه «حمى الغابة» الذي يتناول قصة حب تقع على ارض امريكية بين مواطنة من اصل ايطالي وزنجي امريكي.

وتعتمد القصة هنا على واقعة حقيقية شهدها المجتمع الامريكي منذ عامين حين توفي شاب اسود نتيجة ضربات بالعصي من قبل مجموعة ايطالية بيضاء ظنت انه صديق لشقيقة احدهم، وفي فيلمه «حمى الغابة» وباستلهامه لهذه الواقعة يحافظ «سبايك» على شعور العداء ضد كل ماهو عنصري موزعاً التهمة في ذلك بين كل الاطراف سواسية.

واذا كانت السينما الامريكية ذاتها قد تعرضت إلى موضوع العنصرية في كثير من اعمالها الا ان فيلم «سبايك لي» وافلامه بصفة عامة تختلف في تقديمها لهذه النوعية من الافلام، بانها تعرضها باحساس صادق، احساس افريقي، حيث انه يقدم افلامه وقضاياها العنصرية بمنظور لا يدركه إلا من ينتمي إلى العنصر الافريقي.





مشهد من فيلم شعب

دائرة اللهب مسلسل اردني جديد

يقود المخرج كمال اللحام مجموعة كبيرة من الممثلين والممثلات في مسلسله المحلي الجديد (دائرة اللهب) من انتاج الشركة الاردنية للانتاج.

المسلسل بوليسي اجتماعي يقوم بادواره محمود ابو غريبه ماهر خماش، محمد عواد، ربيع زيتون، علي عبدالعزيز، انور خليل، مارغو اصلان، شاكر جابر، نارمان القفيه، طارق عبدالله، رنا الحفيي، جميل براهمة، حكيم حرب، كفاح سلامة، ومجموعة اخرى من الفنانين والفنانات.

يساعد في الاخراج ماجدة الإمام، وقد تم تصوير المشاهد الخارجية في ماعين وجرش ويتجه فريق العمل إلى العقبة لاستكمال التصوير.

ماجدة الرومي في انتظار بشارة



ماجدة الرومي

في خطوة جديدة لها ابدت ماجدة الرومي استعدادها التام للتعاون مع المخرج خيري بشارة في اقرب تجربة سينمائية.

وثمة من يقول ان ماجدة على اعتاب تحقيق عمل سينمائي جديد وبالتحديد لخيري بشارة.

خيري بشارة

تكريم فاتن حمامة في مهرجان مونبلييه

ينطلق مهرجان مونبلييه السينمائي الفرنسي في دورته الخامسة عشرة في الثاني والعشرين من هذا الشهر، وهو مهرجان خاص بالبحر المتوسط ولحد ثلاثة مهرجانات اوروبية من هذا النوع، إلى فالنسيا الإسباني وباستيا في جزيرة كورسيكا الفرنسية.

وتحل ضيفة على الحدث فاتن حمامة، مع عرض احتفائي بافلامها تحت ادارة المخرج هنري بركات، مثل «الحرام» و«لحن الخلود» و«ارحم دموعي» و«موعد غرام» و«حتى نلتقي» و«دعاء الكروان».

ويتم تكريم المخرج الايطالي لوتشيانو ايمر. ويقدم فيلمه «فتاة على النافذة» الذي لم يعرض جماهيرياً منذ تم انتاجه في العام ١٩٦١.

والافلام المتنافسة هي «موت حصان» لسمير كوميارو «البانيا»، «توشيه» لرشيد بنحاج «الجزائر»، مرسيدس ليسري نصر الله «مصر» في «ظلال المعركة» لماريو كوموتو (اسبانيا) «اولاد الشيطان» لكلود غانيير (فرنسا)، «البحث عن زوج لامرأتي» لمحمد تازي (المغرب)، «هزارد» «أردت الصورة» لاردفان اوغوز (تركيا)، «أيام الاثنين للراحة» نيكول كارنقيل (رومانيا) و«شاي اسود بالليمون» لانطونيو رماكاور «البرتغال».

في عروض فريدة اخرى، يجمع مونبلييه هذه السنة افلاماً للمخرج الفرنسي الراحل جول موريو الذي تالق في النصف الاول من هذا القرن على المسرح كما السينما.

التعبيرية الالمانية : التزام ثوري وجمالي

نظم في متحف الفن الحديث بباريس، معرض تحت عنوان «وجوه من الفن الحديث: التعبيرية في المانيا». وهي حركة رسم بالاساس، كانت تقترح ايضاً منحوتات ومنقوشات خشبية، وكان لها تاثير على كتاب وسينمائيين، وعلى المسرح والموسيقى. وكانت تضم في صفوفها فنانين ومشاهير من امثال كاندينسكي وكلي. وقد برزت من خلال هذا العرض حركتان ممثلتان لتيار متعدد الاشكال: حركة «دي بروكه» الجسر، والمجموعة المسماة «للبحث والتفكير» التي اسسها فاسيلي كاندينسكي وفرانتز مارك باسم «دار بلاو رايتر» الفارس الازرق.

«الجسر» هي بدون شك الحركة الاكثر تمثيلاً للتعبيرية الالمانية التي تحددت فلسفتها كرد فعل على انطباعية القرن التاسع عشر، وهي، التعبيرية، قبل كل شيء بحث عن سلوكية تعبير شخصي، والابتعاد عن الواقعية للاتجاه نحو التجريدي.

وحركة «الجسر» اسست عام ١٩٠٥ في مدينة دراسد. من طرف اربعة طلبة في الهندسة المعمارية، ارنست كيرشنر، كارل شميدات - روتلوف، اريك هيكل وفريتز بلايل. وقد ولد هؤلاء نحو سنة ١٨٨٠ وترعرعوا في المانيا التي كانت في أوج نموها الديمقراطي والصناعي. وسرعان ما اندفعوا يشجبون المجتمع البورجوازي والنظام الاخلاقي السائد.

وقد تغذوا بافكار نيتشه، دوستويفسكي، رامبو وستريندبرغ. كان هؤلاء الفنانون المفكرون الشبان يريدون احداث ثورة في المجتمع ودعوا الشباب إلى التجمع. ولم ينتم اي منهم إلى المدرسة الرسمية، اكاديمية دراسد. وقد كان باستطاعتهم المطالبة بفن حر خاصة وانهم يريدون التعبير عن كل مايجري في الحياة. لقد كانت المغامرة والتفتح كلمات رئيسية بالنسبة لهم.

يدعون إلى العمل لكنهم يرفضون ضغوطاته. وقد تبنوا هذه المقولة لنيتشه و «ان اعظم ما في الانسان، هو كونه جسراً وليس هدفاً: ان ما يمكن ان نحبه في الانسان، هو انه معبر ونهاية (هكذا تكلم زرادشت).و هذا تفسير للتسمية التي اختاروها لحركتهم.

وقد انضم الى هذه المجموعة، عام ١٩٠٦، ماكس بشتاين، الطالب في اكاديمية دراسد سابقاً، وايميل نولد، فنان معروف بعد. كما اجتذبت مجموعة «الجسر» ايضاً، لفترة مؤقتة في اغلب الاحيان، فنانين اجانب من التشيكيين السويسريين. الفنلنديين او الفرنسيين، مثل فان دونغن. وكان العكس من ذلك، فان مونخ وماتيس لم يستجيبا لندائاتهم. وكان الشبان الالمانيون يحملون لهما تقديراً واعجاباً كبيرين. مونخ مع لوحته بعنوان «الصرخة» التي انجزها عام ١٨٩٣، كان اول من عبر عن الالم الباطني الذي سرعان ما سيعبر عنه فنانو الحركة «الجسر» بحماس شديد.

لكنهم كانوا قد تاثروا في اعمالهم الاولى بفان غوغ، وغوغان وماتيس، وبمدرسة التوحشية. وقد عرضوا عام ١٩١٠، في دراسد، برفقة التوحشيين. لقد كانوا يسعون إلى التعبير الفوري عن احساساتهم ويعبرون عنها بالوان فاقعة يستخدمونها في لون موحد. واختاروا السرعة، والايجاز، وتخلوا عن الرسوم المنظورية، بسطوا الرسم، مع التركيز في رسم شخصياتهم داخل اطار ضيق. هذه الشخصيات التي غالباً ما تكون عارية، خارجة من الماء، تعيش في الطبيعة. وكما غوغان، كانوا يستلهمون كثيراً من الفن البدائي، الخالص، الطبيعي. وكان هيكل، بشتاين، وكيرشنر، يقضون الصيف على ضفاف البحيرات خلال الفترة من ١٩٠٩ حتى ١٩١١، وقد اعطت هذه العودة إلى الطبيعة رسوماً عارية ذات الوان فاقعة، هي رموز للفردوس.

وعام ١٩١١، انتقل فنانو الجسر إلى برلين. وهناك عايشوا التكعيبية والاستقبالية اللتين غنيتا فنهم. وفي ايار / مايو ١٩١٣، بعد تحلل بطيء للروابط التي كانت توحدهم، انحلت رسمياً مجموعة الجسر. اذ لم يعد بالامكان تصور التناسق بين الطبيعة والانسان. وبدأ ظل الحرب الحتمية يتوضح. الحرب التي كانوا يتمنونها لانها وحدها في نظرهم قادرة على اعادة بناء العالم على اسس جديدة، وقد رسم كيرشنر اولى رسومه التي تمثل مشاهد من الشارع حيث الشخصيات محصورة بالجدران. وكانت تقاطيع وجوهها البارزة، المتباعدة، تعكس توتراً متزايداً.

ورسم مايسنر فهاجر نولد وبلشتاين نحو بحار الجنوب. واختار الآخرون تقديم شهادتهم عن «افول الانسانية».

اما الحركة الاخرى الرمزية للتعبيرية الالمانية، الفارس الازرق فقد اسسها فاسيلي كاندينسكي وفرانتز مارك. وقد جاءت الفكرة من الرسام الروسي الذي عبر، منذ سنة ١٩١٠، عن تمشيه في رسالة نشرها عام ١٩١٢، تحت عنوان «عن الجانب الروحي في الفن». وهو نص طبع تجدد الفكر والفن. وكان قد أسس عام ١٩٠٩ الجمعية الجديدة لفناني ميونيخ. التي كانت تسعى إلى تعريف باقي اوروبا بالطموحات الفنية المشتركة لمجموعة من المبدعين الشبان: التعبير عن التجربة الباطنية للفنان. وفي عام ١٩١١، تحدث إلى مارك فرانتز عن مشروعه باصدار روزنامة، او تقويم. تكون عبارة عن مؤلف يجمع كل الاعمال الفنية المعروضة و شروحاً نقدية يكتبها فنانون، وهكذا يصبح بالامكان ليس فقط تقديم الفن الحديث للجمهور العريض، وانما ايضاً شرحه له. وفي شهر ديسمبر / كانون الاول عام ١٩١٢، نظم معرضاً تحت عنوان «انشاء الفارس الازرق» كان بمثابة الاعلان عن ميلاد الحركة.

وقد كانت حركتا «الجسر» و«القارس الازرق» ثوريتين لكن كان للاولى هدف روحاني وللثانية هدف اجتماعي. وقد وضعت الحرب حداً لطموحاتهما. وقد توفي مارك وماكيه عام ١٩١٤. وتفرق فنانو «الجسر» ومنذ ١٩١٤ اصبح فنهم يوصف بـ «المنحط» ثم منعه هتلر.





بانوراما الثقافة

أول برلمان دولي للكتاب والشعراء

تشهد مدينة ستراسبورغ الفرنسية في الفترة من ٤ إلى ٨ نوفمبر المقبل، ولادة أول برلمان دولي خاص بالكتاب والشعراء في العالم، ومن المقرر ان يجتمع المنتمون لهذه المؤسسة في كنف رئاسة الشاعر المكسيكي اوكتافيو باث، لوضع المسودة الاولى لميثاق البرلمان، واتخاذ قرار بشان المقر الرئيسي.

اوكتافيو باث شاعر مكسيكي

وواضح ان الدافع لقيام مثل هذا التجمع المؤسسي، هو الاحتجاج على الاضطهاد الاجرامي الذي تتعرض له شعوب باكملها في عالمنا المعاصر، علاوة على انتهاك حقوق التفكير والتعبير، وبخاصة رجال الفكر والادب في العالم.

وقد وقع على بيان قيام مثل هذا البرلمان اكثر من ١٥ كاتباً وشاعراً من العالم. منهم: جاك دريدا، ادغار مورين (فرنسا) غونتر غراس (المانيا)، سوزان سونتاغ، بول اوستر (امريكا)، اوكتافيو باث (المكسيك)، كارلوس فوينتيس (المكسيك.. الخ).

محمد عمر خليل في دارة شومان

افتتح في دارة الفنون بمؤسسة عبدالحميد شومان معرض الفنان السوداني محمد عمر خليل الذي ضم نماذجاً من اعمال الطباعة على الورق.

وقد كانت البتراء موضوع هذه اللوحات حيث افتتن الفنان بهذه المدينة الوردية المقدودة من الصخر.

وينتمي الفنان محمد عمر خليل المولود عام ١٩٣٦ في قرية بوري بالقرب من الخرطوم عاصمة السودان، إلى الرعيل الاول من الفنانين السودانيين المعاصرين الذين انطلقوا من «مدرسة الفنون التطبيقية» بعد تخرجه عام ١٩٥٩ بدأ خليل ترحاله فسافر إلى ايطاليا حيث تابع دراسته في فلورنسا وهناك تدرب في «اكاديمية الفنون الجميلة» على فنون الحفر وتقنيات الجدران والفسيفساء. عام ١٩٦٧ طور حاله في الولايات المتحدة الامريكية، مستقراً في مدينة نيويورك حيث يعمل ويدرس من الحفر حتى اليوم.

عدد جديد من «مواقف»

صدر العدد الثاني والسبعون من مجلة «مواقف» التي يشرف عليها الشاعر المعروف ادونيس.

وقد تضمن هذه العدد مجموعة من المحاور. ففي المحور الاول الذي خصص للفنان شفيق عبود تحت عنوان «شفيق عبود واشراقات ضوء» كتب كل من ادونيس (صداقة الضوء)، وصلاح ستيتية (فنان بلباس من نور) واسعد عرابي (شفيق عبود وتناسخ الامكنة) وسيلفيا تنف (من الواقعيات الجديدة إلى واقع جديد) وشاكر لعيبي (اشراقات شفيق عبود او التجريدية الغنائية).

المحور الثاني تضمن القسم الثالث والاخير من الشهادات والدراسات حول الرواية العربية، وكتبت فيه يمنى العيد، وغالب هلسا، ومحمد خلف الله عبدالله، واميرة الزين، وصباح غندور.

وفي محور (الشعر نصاً بصريا) كتب اسعد عرابي (ادونيس او اتصال الشعر بخرائط المادة التشكيلية) وضياء العزاوي (الشعر نصاً بصريا) وكمال بلاطة (المرايا التشكيلية) ولحمد جاريد (الشعر والرسم: نور على نور).

مسابقة ادبية لغير الاعضاء في رابطة الكتاب الاردنيين

تنظم رابطة الكتاب الاردنيين مسابقة ادبية للادباء الاردنيين غير الاعضاء في الرابطة، الذين تجاوزوا سن الثامنة عشرة بهدف تشجيع الابداع الادبي ورعايته وايجاد الحوافز الكفيلة بالكشف عن المواهب الابداعية المحلية.

وتشمل هذه المسابقة الاجناس الادبية التالية (الشعر، القصة القصيرة، الرواية، المقالة، ادب الاطفال، المسرح) ومن بين المواد المدرجة على اللائحة الداخلية لهذه المسابقة انه لايجوز للمشارك فيها ان يتقدم بكتابات تشمل اكثر من جنس ادبي من الاجناس المشمولة فيها. ولايجوز له ان يتقدم باكثر من نموذج واحد في ذلك الجنس، وللمشارك في المسابقة حق تحديد طول المادة التي يرغب المشاركة بها وكذلك اختيار الموضوعات التي يراها مناسبة، وعلى المشاركين فيها ارسال موادهم على (٣) نسخ على عنوان الرابطة (ص.ب:٩٠٩٥ جبل اللويبدة)، ويفضل ان تكون مطبوعة او مكتوبة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة، وذكر اسمائهم وعناوينهم البريدية وارقام هواتفهم إن وجدت. وسيبقى الباب مفتوحاً للراغبين بالمشاركة في المسابقة حتى يوم ٣١/١٠/١٩٩٣، وسيتم الاعلان عن أسماء الفائزين بهذه المسابقة في حفل خاص لتكريمهم، وسيمنح الفائز الاول جائزة مقدارها (خمسون) ديناراً وشهادة تقدير، ويمنح جميع الفائزين شهادات تقديرية ومجموعة اصدارات الرابطة.

أدب ماجد أبو شرار ... في ذكراه الثانية عشرة



استهل ماجد أبو شرار حياته الأدبية بكتابة القصة القصيرة، وقد نشرت معظم قصصه في مجلة «الأفق الجديدة» التي كانت تصدر في القدس في الفترة (١٩٦٠ ــ ١٩٦٦)، ومثل تلك القصص كانت بمثابة الارهاصات الاولى لأدب المقاومة حتى تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وانطلاقة فتح عام ١٩٦٥. ولقد امتازت قصص ماجد بالواقعية ذات المضمون الاجتماعي الملتزم بقضية الكادحين، ثم إنصرف ماجد الى العمل النضالي، حيث مارس العمل السياسي كمسؤول عن دائرة الاعلام في فتح، فالاعلام الفلسطيني الموحد، وعضو القيادة العليا للعمل في الأرض المحتلة، متحيناً فرصة العودة الى كتابة القصة، وهي التجربة النضالية المختزنة في أعماله، حتى استشهاده يوم ٨/١٠/١٩٨١ أثناء وجوده في روما لحضور للمؤتمر العالمي للتضامن مع الكتاب الفلسطينيين.

حين هوى الفارس بكبرياء
واقترفوا جريمة نكراء
سقط السيف والقلم
ساد الحزن والألم
روما حنانك...
***
بورك الدم يا ماجد
دم الفلسطيني الصامد
خلفك فرسان أحرار
يمتطون جياد النار
روما حنانك ...
***
قنبلة الموت قد وضعوا
والرفاق من لحمك قد صنعوا
ألف قنبلة للنار
وثورتهم حتى النصر
روما حنانك...

وبمناسبة الذكرى الثانية عشرة لاستشهاده نستعرض شيئاً من انتاج ماجد المعلم والأديب والمفكر والثائر:

قصة صورة

يكرس الكاتب القصة لتوضيح خلفيات شخصية «محمد اسماعيل» المتكونة بسبب مقتل زوجته وولديه في «يافا» عام ١٩٤٨، ويكشف في نهايتها عن سر القرب النفسي بين الراوي وبطل القصة. فحسن أكبر فقيدي الأخير يشبه الكاتب في ملامحه (نعم وكبيرهم يشبهك الى حد بعيد...!).

أما شخصية محمد اسماعيل فهي ثائرية بواقع فلسطيني مأساوي ناجم عن النكبة بالوطن والزوج والولد، وأثر هذه الأحداث على معالمه النفسية البيئي والاجتماعي: فبلدته «دورا» خضراء جبلية، ذات زروع وثمار وصخور رطبة، وأهلها طيبون تهمهم أصغر الشؤون الشخصية لافرادها. وسرعان ما تقبل مجتمعها محمد اسماعيل كواحد منهم، حتى لقد اصبح، حذاء البلدة دون منازع. كما ويبين للمجتمع بتقاليده ومفاهيمه الصارمة حيث لا يسمح للشباب بتجاوز العشرين دون زواج لئلا يصبح هدفاً للتعليقات اللاذعة ونعته بفقدان الرجولة الى جانب فقدان الوطن، ويروي رجال من البلدة انهم كثيراً ما فاجأوا محمد اسماعيل وهو يناجي الصور المأساوية المرشوقة في جدار الحانوت باكيا...

مثل هذه الرومانسية الحزينة انقلبت عند فدوى طوقان الى شعر ثوري رافض للنكبة بعد حزيران وتصور رؤيا جديدة للبطولة والمقاومة:

على ابواب يافا يا احبائي
وفي فوضى حطام الدور، بين
الردم والشوك
وقفت وقلت للعينين:
قفا نبك
***
أحبائي

مسحت عن الجفون ضبابة
الدمع الرمادية
لألقاكم وفي عيني نور الحب
والايمان
بكم، بالأرض، بالانسان
فكيف الجرح يسحقني
وكيف أمامكم أبكي
يميناً بعد هذا اليوم لن أبكي

عام ١٩٤٨ أثناء المواجهة بين المجاهدين الفلسطينيين والعصابات الصهيونية. وهو وصف يبين حالة الاحباط في النفوس التي عاناها المناضل الفلسطيني في تلك الحرب: الاحباط في النفوس الخارجة عنه، العرب والاستعمار. ثم عصابات العدو المتربص. ولكن هذه الحالة عند ابراهيم ورفيقيه جبر وعبد الرحمن تفجر البطولات الفردية والتضحية بالذات لانقاذ الرفاق في انسحاب تكتيكي لا يلبث أن يتحول الى فاجعة بسبب قرار القيادة العربية العليا (ويتصل بالقادة باسطاً سير المعركة فيأتي الرد مذهلاً موجزاً: انسحبوا ... وفوراً ...)

مثل هذه البطولات الفردية ما ليثت أن تحولت الى بطولة جماعية مع انطلاقة الثورة الفلسطينية العملاقة. إذ ـ على رأي شتاينبك في «أفول القمر» ـ لا مجال للبطولة الفردية أثناء حركة جماعية. وكما صورها معين بسيسو:

أنا ان سقطت فخذ مكاني
يا رفيقي في الكفاح
واحمل سلاحي لا يخفك دمي
يسيل من السلاح

قصة «أفاعي الماء»

... يصور مأساة أسرة فلسطينية فقدت معيلها، فتولى الابن الاكبر مسئوليتها، ورسموا خطة المستقبل، سافرت هند الى الجزائر لتعمل مدرسة متكفلة بتكاليف دراسة أخيها الصغير الذي حصل على مقعد في كلية الطب بإحدى العواصم، أما راتبه فيكاد يكفي لإعاشته هو ووالدته ولمياء ... وتبلغ المأساة صاحب مطعم متواضع هناك، حيث أكد له بعد البحث لمدة أسبوعين أن صخر في في الظاهر قد مات في حادث سيارة وفي المقبلة فقد مات صخر مرتين احداهما تحت نير تعذيب المخابرات ... والاخرى تحت عجلات سيارة لطمس معالم الجريمة. ويعود أدراجه حزيناً حائراً ماذا سيقول لوالدته العجوز ولمياء الصابرة وهند المغتربة في وهران من أجل أن ترى صخر طبيب العائلة.

وأغادر الفندق وشمس المدينة لا زالت تلهث في طيات السحب والمطر ينهمر بغزارة تغيظني ... واشجار البساتين حول المدينة ما عادت تذكرني ببيارات ساحل بلدي المسروق، بل تبدو في عيني عيدان مشانق، والغيمات من فوقها أسراب غربان كثيفة، وأفاعي الماء لا زالت تتلوى بنذالة في وحل الشارع، والعربة المنهوكة لا يزال يركبها مخلوق ملفوف بحرام خلق أسود ترك أمر الجر والقيادة بحكم الموقف للحمار ...!

والحكم بالموت على صخر ــ في القصة ـ يرمز الى محاولة اجهاض كل أمل فلسطيني لا لشيء إلا لأنه لا حياة لهؤلاء في عرف الذين سلبوهم أرضهم وديارهم.

قصة «برازق»

يبرز الكاتب صورة مأساوية لانسان فلسطيني هو «بكر» بائع البرازق الذي اعتاد أن يمر به في الطريق الى مركز عمله كمدرس، مجذوباً اليه بلهجته الجميلة وهو ينادي: (برازق بكر يا أستاذ) وكذلك نوادره الحلوة، ثم توالت عليه النكبات، فمن تزحلق عربته وتناثر البرازق، الى مرض زوجته ... وأخيراً موتها (رأيت بقية المأساة التي شاهدت بدايتها في الحي الفقير منذ عام ... رأيت بكر بلحمه وقد ذاب ودمه قد جف .... يضع صينية البرازق على عربة لها ثلاث عجلات، ولد استقر في قعر العربة، طفل صغير يرضع ابهامه، لا يزيد عمره عن عام واحد).

أما بقاء الطفل على قيد الحياة بعد فقدان الوطن والزوج فيرمز الى أن هنالك أملاً سوف يكبر.

قصة «الخبز المر»

يروي قصة لاجىء هو «ابو خميس» الذي ترك معمله في يافا حيث استشهد ابنه البكر. وقد كان أنشط عامل في مناجم فوسفات الرصيفة بالاردن رغم إصابته بالسل. إذ كان همه أن يلبي احتياجات زوجته المريضة وبناته الخمس. (وكان اكثر ما يرعبه هو أن يأتي يوم يعجز فيه عن العمل فتجوع الاسرة. كان يتمنى بحرارة ألا يموت إلا بعد أن تكمل ابنته سهيلة دراستها الثانوية لتصبح مدرسة ..) وذات صباح لم يحضر أبو خميس الى العمل فقد فارق الحياة.

وهكذا فقد أبرز الكاتب صوراً للانسان الفلسطيني ... انه يصارع صراع العجوز في قصة همنجواي، وصراع سيسزيف في الاسطورة الاغريقية ... ولايستسلم.

وبعد، فهذه العجالة هي بعض من إنتاج ماجد أبو شرار، المعلم ... الأديب .... المفكر ... الثائر.

ماجد الانسان الذي لمع بيننا سريعاً. ورحل عنا سريعاً، ماجد الفكر الملتزم بقضية ... وانطلاقاً من إيمانه بأن الثورة الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من الثورة العالمية، كان ينادي بقيام تعاون وتنسيق بين الثورة الفلسطينية ورفيقاتها من الثورات التحررية بين شعوب العالم. فمعاناة الشعب الفلسطيني هي امتداد لمعاناة تلك الشعوب.

ماجد الثائر الذي يجد الثورية في عمقها وشموليتها ... في عنفها واستمراريتها ... في تجددها وانفتاحها.

لقد نال وسام الاداب والفنون من رئاسة جمهورية اليمن الديمقراطية. كما أطلق اسمه على وحدة سكنية حديثة في عدن، ونال وسام الاستحقاق من اتحاد الكتاب والصحفيين العالميين.

بعد السقوط في الزمن الرديء،
ليس لنا غير زاد اليتيم نقدمه في ذكرى رحيل ماجد، ماجد الانتفاضة،

ونستعيد مع محمود درويش:

صباح الخير يا ماجد
صباح الخير
قم اقرأ سورة العائد
وحث السير
الى بلد فقدناه
بحادث سير
على طريق غزة ـ أريحا أولاً

الامريكية الزنجية موريسون تفوز بنوبل



طوني موريسون بعد الفوز

[illegible]

... بعد تلك صدرت روايتها الثانية «سولا» وفي عام ١٩٧٨ صدرت روايتها الثالثة «أنشودة سليمان» ... تمزج بين الفولكلور والتخييل السحري ... عام ١٩٨١ ... لتكون ... الإيقاع البوحي ... عن نمط موسيقى الجاز.

... موريسون التي ستتسلم الجائزة في القصر الملكي في ستوكهولم في العاشر من كانون الأول القادم، وقيمتها تقارب المليون دولار، تتمنى أن يعيش اطفالها الثلاثة بصحة، لكنها تقول بأنها ستعمل أيضاً، وبواسطة مال الجائزة لإسعاد اكبر عدد من الاطفال السود بطرق مختلفة في انتظار ان يأتي اليوم الذي يتساوى فيه الاطفال السود والبيض في العيش والآمال والمستقبل السعيد.

الرصيف ينهض

● حسين عبدالله نشوان

جمعتنا بك الصدفة
على رصيف المحطة
وكان القطارُ يصفر
فانتهى صوتي، واحلامي، وخاتمةُ
الكلام على مقعد الانتظار
سلاماً قلت: والى لقاء
وكانت يدي مبلولةً بالسؤال
تقدمُ الشرايين عطراً سماوياً لكل
المسافرين
والتحيات الطيبات للباعة
المتجولين
وكانت يدي...
مقبض الباب
وسلم الصاعدين إلى القطار
سحابة تعطر الالوان
ليلعب الاطفال في الشوارع
ويركضون خلف حبات المطر،
ويرقصون بلا ثياب...
يزهر العشب،
تورق الاشجار متكئات للعاشقين
كان بين يدي وبينك الرصيف
مسافة للوداع واللقاء
وعالم كبير
يدور فوق سكة الحديد إلى
المستحيل
أطفأ الليل نجماته
وانتهى النوم في حضن عجوزين
هدهما الرحيل
ووضعت يدي مسنداً
تحت ضلعهم، وفوقهم عباءة
تنتشي
عريشة من القصب، تظلل
الحكايات القديمة
والذكريات
وبعض من التعب، اسميته
فجيعة السنين
كانت مسافات الاصابع
بيننا تتسع
وتنفر الشرايين تحت الجلد
وعلى الرمل فرعت اشجار
السدر
تبعث الفوضى والصراخ...
وكل شيء يطل من شبابيك
القطار، أسئلة حمقى،
وصمت ابله
وغمغمات،
يقاطعها ... القطار،
وتثاؤب العجوزين امامي
كانت الاشياء بيننا مدينة
كبيرة، ينام في ازقتها الغرباء
بلا اضواء،
بلا ايد ملوحة، ومستقبلين
كانت تلاقينا المحطات.
مرسومة فوق الزجاج، يخفيها
الغبار
واصوات الباعة المتجولين
وكركبات الناس
ورائحة الرطوبة، تزكم الانوف
تغفو لحظة، لعله الوقت يأتي
فيسرقنا اثمن الاشياء
لعله الصوت يأتي
فيسرقنا اجمل الاشياء
لعلبه للموت، يسأل عن امنياتنا
الرخيصة



وعن ملابسنا الرثة
وعن عمرنا الموقوف في محطات
القطار
جمعتنا الصدفة، على مقعد الانتظار
وكان القطار يصفر
فانتهى بين وجهي ووجهك السؤال
قلت سلاماً عليك..
وكانت بين اصابعي تتسع
المسافات
فبنيت الصبار على الرمل شارة
للعابرين
وكان السؤال في فمي يضيق
يشتعل الثلج بين خطواتنا
يموت الشارع المعبد
وينهض الرصيف.

فضاءات

مرايا مصابة بالبخار

● ... [illegible]

(١)

الفاتن الشاغب
... القميص في هذيان الريح
كشف ... القرمزي
لما ضاق بالارز ... نوعاً
... ولكنه ... على ...
ثلثا في سورة الجسد!

(٢)

دعيني ...
كصخرة ...
...
على المرايا ...
البخار الذي ...
حين ...
لما ... الهواء
يتسلل كاللص من شقوق ...

(٣)

[illegible]

قصة مملة اخرى

● قصة : حنان بيروتي

وجدوه مخنوقاً في مقبرة او ضربة لا اذكر بالضبط! طفل لما يتجاوز السابعة يرتسم على وجهه الالم، لا! تبدو هذه الكلمة هزيلة! لا بد ان في قاموسك كلمة اخرى!

(تغيرت كثيراً) فكر متاملاً ملامحها المتزجة بشيء يشبه الحنين، في عينيها فوضى وغموض، لم تتحدث عن موضوع مؤلم ومقرف الان! لم لاتتحدث عن ايامهما معاً.

ـ فمه محشو باكياس نايلون، ملابسه الداخلية ممزقة مبقعة بالدم وبقع صفر، دمعة كبيرة متحجرة، وكلمة «ماما» ممطوطة بفجيعة، مبتورة محتبسة بين شفتيه، كفه الصغيرة اطبقت على باقي الدنانير الستة، كان ذاهباً لشراء (بامبرس) لاخيه الصغير!.

لماذا تبالغ بذكر التفاصيل؟ ما علاقتها بالقصة؟ تامل شعرها المهمل بحرص فنان، ارتعش صوتها وهي تكمل جملة لم يسمعها...

ـ يعرفون لماذا، هو لم يكن يفهم ما الذي يتحدث لحظة انحنى اولهم، نعم كانوا اربعة! وهو يدخل ذلك الشيء، زعيقه يزعجه، يوتر اللذة المتصاعدة، دوائر تتسع لتسقط في نقطة بقطة واحدة.

ملأ كاسها بحنو للمرة الرابعة ربما، تامل الكرات الشفافة المتشكلة متصف الزجاجة، تجرعتها بسرعة، لاحظ انها اعتادت الشرب وان رائحة العقد تتضوع من حركاتها، تسربت لصوتها بحة محزنة: كيف اخذوه من امام البيت؟ ربما استدرجوه! ماذا كان ينقصه؟ استطاعوا سرقة لحظاته كلها! دهشاته وهو جنين، بكائه...

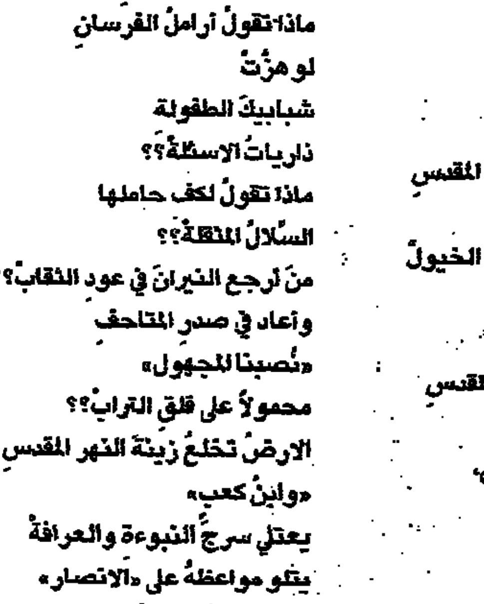
تساءل والملل يتسرب اليه: هل لك علاقة به؟!

نفضت كفها التي استقرت بين يديه، قهقهت بصوت ممطوط كالعواء: لا ! مجرد قصة تكتبها ربما! قصصك الاخيرة مملة، ما رأيك براهبة تغتصب او طفل! لم لايندهش الناس؟ ماتت دهشتهم من ارتفاع الاسعار مثلاً او الحرب...

اعتصر كفها برفق، همست ودمعة تتكور في عمق عينيها: لم لانواسي امه ففي كل لحظة يموت طفل في العالم، او احمدي ربك انه لم يمت بين ذراعيك فذلك لايحتمل! تخفض صوتها: ساقول لك سراً لا اريدها ان تسمعه! مفجع ان يموت بعيداً ايضاً، يكفي تخيله وهو ينادي، وتهتف: الموت حقير وكفى.

تباغت بعينيه، عيناه بلون الحشائش الرطبة، حنونتان حد الفجيعة، تتذكر ملامحه منذ سنين، تهمس بصدق وتاثر: انت وسيم! لماذا كل الكتاب وسيمون والكاتبات يشبهن الضفادع؟!

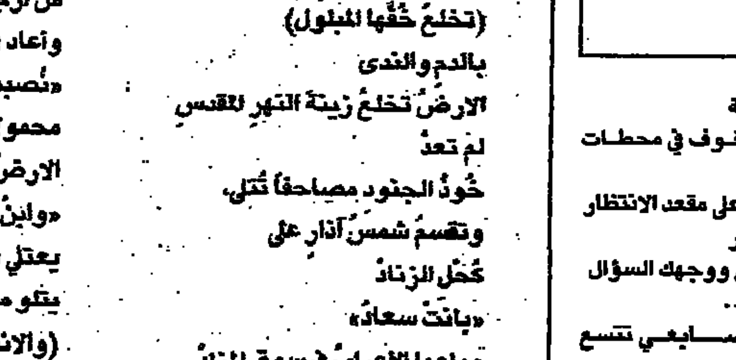
عض شفته السفلى مبتسماً، اوشك ان يحدثها عن حياته، وقفت مترنحة (لم تزل تبحث عنهم!) تفرد كفها وتثني اربعة انامل على التوالي (اشهر) تنفثها بحرقة، تتلفت حولها، تتمتم بلسان ثقيل تاخر فادي... تاخر كثيراً!.

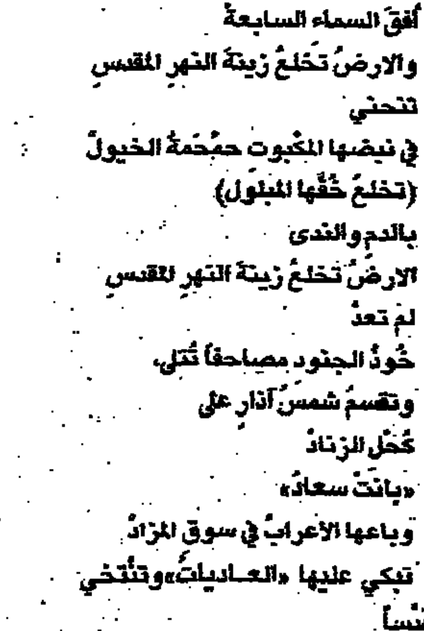


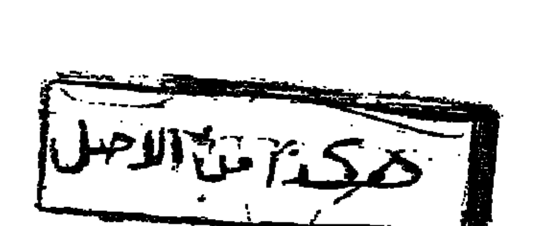
ذئب الخرافة

● محمد سلام جميعان

كانت تدقُ الرابعةْ
وعلى المدى
«بيضُ الحمائم» ترتدي
أفقَ السماء السابعةْ
والارضُ تَخلعُ زينةَ النهرِ المقدسِ
تنحني
في نبضها المكبوت حمحمةُ الخيولْ
(تخلعُ خفَّها المبلول)
بالدمِ والندى
الارضُ تخلعُ زينةَ النهرِ المقدسِ
لم تعدْ
خُوذُ الجنود مصاحفاً تُتلى،
وتقسمُ شمسُ آذارِ على
كُحْلِ الزِنادْ
«بانتْ سعادُ»
وباعها الأعرابُ في سوق المزادْ
تبكي عليها «العاديات» وتنتخي
عبساً
وعبسٌ تبتني فوقَ «الضريح»
مضارباً
وتسوقُ هودجها المعبأ بالرمادْ
فتصيحُ في غُرف الشفاه المقفلةْ
«يادارَ عبلةَ بالجواء تكلمي»
ماذا تقولُ أراملُ الفرسانِ
لو هزتْ
شبابيكَ الطفولةْ
ذاريات الاسئلةْ؟؟
ماذا تقولُ لكف حاملها
السلالُ المثقلةْ؟؟
منْ أرجع النيرانَ في عود الثقابْ؟؟
وأعاد في صدر المتاحف
«نُصبنا المجهول»
محمولاً على قلقِ الترابْ؟؟
الارضُ تخلعُ زينةَ النهر المقدسِ
«وابنُ كعب»
يعتلي سرجَ النبوءة والعرافةْ
يتلو مواعظهُ على «الانتصار»
(والانتصارُ واجمةٌ)
تُغمسُ تمرها بدم الرصافةْ.
يا أيها الناضون في عُنق الزرافةْ
«بيضُ الحمائم»
سوفَ تهوي من جنون العاصفةْ
وينتفُ ريشها ذئبُ الخرافةْ







واحد + واحد = خمسة

[illegible]

هل يفك الحصار عن العراق هذا الاسبوع ؟

الزيارة التي يقوم بها عصمت فرجين وزير الداخلية التركي السابق وعضو البرلمان، الى عمان في طريقه إلى بغداد. لفتت انظار المراقبين السياسيين ليس لجهة الانفتاح التركي غير الرسمي على بغداد، وانما الطاقم الاعلامي الكبير والذي يزيد على الستين شخصاً يمثلون كل الاجهزة الاعلامية الرسمية التركية، وممثلي الوكالات الاجنبية العاملة في تركيا.

بعض المراقبين في عمان توقعوا ان تكون زيارة الوفد التركي السابق تحمل دلالات تتجاوز المجاملة وانما استباق تركي لاحتمالات بدت متزايدة لرفع الحصار التجاري عن العراق. خاصة وان حجم التبادل التجاري بين البلدين يزيد على ٤٠٪ من حجم التجارة الخارجية العراقية.

وتقول مصادر غربية انه رغم صراخ رئيسة الوزراء التركية في واشنطن حول خسارة ثلاثة مليارات بسبب الحظر المفروض على العراق الا ان التجارة المفتوحة بين البلدين بصورة لم يسبق لها مثيل.

الاشارات القادمة من نيويورك والقاهرة، تدل على ان تغيراً يجري طبخه الآن للتخفيف التدريجي للحصار المفروض على العراق والسماح له بتصدير جزء من نفطه. وستتضح معالم التغيير في القرار المزمع اتخاذه في مجلس الامن الاسبوع المقبل.

قي ان نقول ان على الاقتصاديين الاردنيين ان يأخذوا الحقائق المنتظرة بعين الاعتبار في اطار حمى البحث عن المستقبل الاقتصادي للاردن في هذه المرحلة.



توضيح من الصليب الأحمر

وردنا من الصليب الاحمر التوضيح التالي تعقيباً على ما نشر في صحيفتكم على الصفحة (٥) من العدد (١٤٠) بتاريخ ١١/١٠/١٩٩٣ وعلى لسان السيد رمضان الرواشده، وعملاً باحكام المادة (٢٨) من قانون المطبوعات والنشر، نرجو التكرم بنشر التوضيح التالي:

١ — ان الادعاء بان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تقوم بدفع مبلغ (١٥) دولاراً للحكومة الاردنية عن كل [illegible] هو ادعاء عار عن الصحة تماماً.

٢ — [illegible] اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان تؤكد [illegible] ان إدارة السجون وشؤون [illegible] سجناء في الاردن هي مسؤولية الجهات الاردنية [illegible] شؤون السيادة الاردنية [illegible] الأحمر لا تتدخل في هذا [illegible].

٣ — ان [illegible] اللجنة الدولية للصليب الاحمر [illegible] زيارة [illegible] والتأكد من [illegible] المعنوية والظروف المادية لأماكن حجزهم. [illegible] على اتصال دائم مع المسؤولين [illegible] إما عن طريق تبادل التقارير او التحدث الى [illegible] السجون.

[illegible] بتقديم المساعدات العينية [illegible] بشكل عام.

[illegible] نشكر لكم مقدماً نشركم لهذا التوضيح [illegible] استفسارات حول طبيعة عمل اللجنة في كل اماكن تواجدها.

بيير جيربير
رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر
بالوكالة - عمان

التطبيع اولاً، وقبل كل شيء

قال الناطق بلسان الخارجية الامريكية مايكل ماكيري ان الوزير كريستوفر اثناء لقائه مع وزير الخارجية الكويتي صرح بان على الدول العربية ان تنهي مقاطعتها الاقتصادية لاسرائيل.

واعتبر ادوارد جيريجيان مساعد وزير الخارجية في مؤتمر جمعية الامريكيين من اجل السلام الان «ان نقل اجتماعات لجنتي البيئة واللاجئين إلى عاصمتين عربيتين (القاهرة وتونس) هو مثال هام للطريقة التي اخذت تزيح بها تلك المفاوضات جانباً للحواجز التي وقفت طويلاً في طريق تطبيع العلاقات في المنطقة. واعتبر ايضاً ان حجر الزاوية في السياسة الامريكية هو تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية!! من جهة اخرى وقع ٣٦ عضواً في الكونغرس على بيان يشترط في حال تعديل القانون الخاص بوضع منظمة التحرير ان تسعى المنظمة إلى انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل.

ويتضح من الاصرار الامريكي الاسرائيلي على انهاء المقاطعة الاقتصادية قبل ان تبدأ اسرائيل بتنفيذ الحدود الدنيا لحسن النوايا تجاه الفلسطينيين والعرب، ان الاولوية المطلقة تبدو اساساً لفتح الاسواق العربية امام البضائع ورأس المال الاسرائيلي، هكذا وبصورة مجانية.

يبدو أن العربي الرسمي بات مسلماً بشروط النظام العالمي الجديد على الطريقة الامريكية الاسرائيلية، وسلاح مقاومته دفاعاً عن مصالح «الامة» بات مثلوماً. ولكن السلاح الاخر الذي لم يستعمل قط حتى في عز ايام النهوض القومي، كان ولايزال سلاح الشارع. واذا كانت موضة العصر الجديد الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق التعبير، فان هذا الباب يفتح اكثر من صيغة للمقاومة الاهلية. مقاومة التطبيع المجحف على الطريقة الاسرائيلية وخدمة مصالح الاسرائيليين فقط. ماذا لو فكرت مؤسسات المجتمع المدني في انشاء عشرات اللجان، التي تحمي المنتجات المحلية والعربية وتشجع على استهلاكها. واخرى لحماية والدفاع عن الثقافة الوطنية والقومية. وواحدة للدفاع عن التراث والاغنية الشعبية، والمسرح العربي، واخرى لحماية البيئة والتهديد النووي الاسرائيلي.

وخطوة عملية واحدة، افضل من اطنان التحليلات والخطب التي تحذر وتشجب وتستنكر. وربما تكون فكرة تفعيل اطر المجتمع المدني، ميداناً رئيسياً لتحصين البلد والمجتمع ضد الاخطار القادمة، كل ذلك باسم الديمقراطية واحترام التعددية. ام ان الديمقراطية تليق فقط بابناء الست اما ابناء الجارية فلهم القمع والقمع.

● مراقب

مؤتمر اقتصادي في رحاب السفارة الاميركية

لم يجد بعض رجال الاعمال الاردنيين غير السفارة الامريكية في عمان للتحاور والتشاور في انجع السبل الكفيلة بانعاش اقتصادنا الراكد!

في هذا اللقاء الذي اشرف على ادارته الملحق التجاري في السفارة الامريكية «المستر نورمان راول» اجمع رجال البزنس الاردنيون بان حالة «التباطؤ» والركود التي يعاني منها اقتصادنا تعود الى «العقلية المخلصة المتخلفة قادت النشاط الاقتصادي والى تشبث جزء من الشريحة البورجوازية بنهج «التراكم الانتاجي» اعتمادا على الموارد ورؤوس الاموال المحلية. وفيما كان «سعادة الملحق» يهز راسه تأييدا واستحسانا لهذا التحليل، اكد المحاورون بان المخرج الوحيد لازمتنا الاقتصادية يكمن اساسا في التخلي عن «صيغة التنمية الوطنية» وفي خلق الظروف المالية والنقدية التي تسهل عملية توطين الصناعات الامريكية في الاردن!!

وطبقا لرؤية رجال البزنس المجتمعين في السفارة الامريكية والمفاهيم الاقتصادية الليبرالية التي يدعون الى تطبيقها فان مخاطر الاستثمار ستكون اقل اذا ما بادر الرأسماليون الامريكيون بتقديم «المعرفة الفنية والمكائن والتكنولوجيا»، فيما يتكفلون هم بتقديم قوة العمل الرخيصة ورأس المال العامل!

في نهاية اللقاء ابدى سعادة «الملحق» حماسه الشديد للفكرة وتأييده لها انطلاقا من تجربة توطين صناعة السجائر والمشروبات الغازية الامريكية في الاردن التي حققت في هذا المجال نجاحا باهرا في القضاء على الصناعة الوطنية التي تعمل في تحويل المدخرات الوطنية من قنوات التوظيف في قطاع الزراعة والتعدين والصناعات الزراعية الى قنوات الصناعات الاستهلاكية الامريكية. كما دعا الملحق التجاري رجال البزنس الى تشكيل لجنة تكرس نشاطها لتحقيق عملية التحول الاقتصادي على الطريقة الامريكية بواسطة تعطيل اليات التراكم في القطاعات الزراعية والصناعية التي تعتمد في تشغيلها وتراكم رأسمالها على المدخلات المحلية، وتسريع عملية التدمير الاقتصادي بالغاء القيود والحواجز الجمركية طبقا لما يطالب به سعادة الملحق.

أول الرقص... بيريز في عاصمة خليجية ولكن سراً

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية (١٣/١٠) نقلاً عن مصادر سياسية رفيعة المستوى، ان احدى الدول العربية «دولة خليجية» تراجعت في اللحظات الاخيرة عن استقبال شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي.

واضافت المصادر ان بيريز اراد ان تكون الزيارة علنية في مطلع الشهر القادم، وقد تم ترتيب الزيارة في اعقاب اتصالات سرية مكثفة ساهمت فيها اوساط امريكية واوروبية ومصرية إلا ان الدولة الخليجية المذكورة تراجعت في اللحظة الاخيرة وفضلت ان تتم الزيارة سراً.

مصادر عربية علقت على النبأ بالقول ان واشنطن واسرائيل تضغط على عدد من العواصم العربية لاستقبال رسميين اسرائيليين وبصورة علنية لكسر «الحواجز النفسية» والتمهيد للتطبيع الشامل، كل ذلك باعتبار ان القضية الفلسطينية قد انتهت باعلان المبادىء بين رابين وياسر عرفات.

تقديم فاوست للمحاكمة في كتاب

الاهالي — خاص — من الطرائف المتعلقة بالحب والجريمة قيام محاميين في المانيا برفع دعوى بطالبان فيها بتقديم فاوست للمحاكمة بارتكابه عدة جرائم. و فاوست هو بطل العمل الكبير للكاتب الالماني غوته. وباعتقاد المحاميين انه من خلال التحري ظهر بالادلة الدامغة ان هذا العمل الادبي يحتوي على عدة جرائم قام بارتكابها فاوست وخصمه مفيستوفيليس، ويستحقان عليها عقوبة السجن مدى الحياة. ورأي المحاميان ان الحكم سيكون اسهل واخف بخصوص مفيستوفيليس الذي تفاوض مع ربه على روح فاوست، الامر الذي يجعل المحاميين يتهمانه بلعب غير مشروع كالقمار اما الجرائم الاخرى فهي كالتالي: المشاركة في عراك في حانة اورباخ. تقديم مادة كيماوية لفاوست سببت لديه حالة من الهلوسة (مخدر). بالاضافة الى اغتصاب فتاة لم تبلغ سن الرشد. بالنسبة لعملية الاغتصاب تلك فهي اهم اتهام لفاوست، وعلى الرغم من ان غوته لم يكتب بوضوح كم عمر تلك البطلة ولكن الادلة تشير الى ان عمرها ١٤ سنة. اي انها صغيرة لممارسة الحب معها دون عقاب. المحاميان يتهمان فاوست بقتل امه واخيها. ويطالبان بسجنه مدى الحياة واختصار تلك بتقديم رأسه للمقصلة ولن يكون تلك عقوبة كافية تماما.

قام المحاميان بتقديم الادلة ولائحة الاتهام في كتاب بعنوان قضية متعلقة الدكتور فاوست.

برقية من الحزب الشيوعي الفلبيني «لحشد»

تلقى الرفيق تيسير الزبري الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني — حشد — برقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلبيني، تضمنت نبذة عامة حول مسيرة الحزب بمناسبة استعداداته للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لاعادة تأسيسه على هدى النظرية الماركسية — اللينينية وعلى اساس الخبرة الثورية والوقائع الملموسة لظروف البروليتاريا... والشعب الفلبيني.

البنوك تنتظر وضوح الصورة

لا فروع في الضفة وغزة قبل الصيف

● تحقيق : يسرى أبو عنيز

في عمان حركة وجدل واجتماعات، وفرق بحث ودراسة، في استفاقة مفاجئة ولكنها متأخرة، تحاول قراءة المتغير الكبير الذي طرأ، بتوقيع الاتفاق الاردني الاسرائيلي والفلسطيني الاسرائيلي، وتبعاتهما الاقتصادية والمالية على وجه الخصوص.

وبحسب الملاحق الاقتصادية للاتفاقات لن يقوم في المرحلة الاولى للحكم الذاتي الفلسطيني ما يرمز الى السيادة وهو البنك المركزي وصك العملة المحلية. وعليه فسيبقى التداول سارياً بالعملتين الاردنية والاسرائيلية، ولكن أي مرجعية مالية ستكون لسلطة الحكم الذاتي، هل هي البنك المركزي الاردني أم الاسرائيلي.

والنقطة الثانية والجوهرية، من هو صاحب السلطة المالية في منطقة الحكم الذاتي ومن يضمن الأموال التي ستضخها البنوك في حالة إقامتها في مدن الضفة وغزة. هذه الأسئلة وغيرها حملتها «الاهالي» الى عدد من اهل الخبرة والاختصاص.

* الكاتب الاقتصادي الدكتور فهد الفانك رأى أن الموارد في الضفة كافية بسبب الدعم الذي سينصب على المجتمع من المساعدات الخارجية التي ستقدم للشعب الفلسطيني كما ستتوفر موارد مالية كافية في المنطقة.

كما أن فتح الفروع يخدم مصلحة البنوك الاردنية صاحبة الفروع وسيزيد حجم ودائعها وأعمالها وارباحها.

وأضاف أن من مصلحة الاردن أن يفتح فروعاً لبنوكه في منطقة الحكم الذاتي لأن البديل هو البنوك الاسرائيلية «وتوفير اكبر قدر من الخدمات بقدر الامكان للأردن وليس اسرائيل».

وعن الأبعاد السياسية لفتح الفروع قال الفانك لا توجد أبعاد سياسية لفتح الفروع لأنها محلات تجارية كالصيدليات والمكاتب الهندسية وغيرها التي استمرت في ظل الاحتلال، وغالباً ستكون هذه الفروع خاضعة للبنكين المركزي الاسرائيلي لانها مقامة على ما يسمى بأرض اسرائيل، والاردني لانها بنوك اردنية كما إنها ستخضع لتعليمات البنكين.

كما أيد الفانك فتح الفروع واستعمال الدينار الاردني في اسرائيل لان فيه فائدة للأردن والاراضي المحتلة.

* مصادر في بنك كرندليز أوضحت أن إدارة البنك وبعد وضوح الصورة لها والظروف التي سيتم في ظلها فتح الفروع الجديدة إذا كانت مناسبة فسيقوم البنك بفتح فروع له في منطقة الحكم الذاتي وذلك لأن البنك هو بالاصل أجنبي وليس أردنياً.

* أما السيد زهير خوري رئيس مجلس إدارة جمعية البنوك الاردنية ومدير عام بنك الاسكان فقال أن إدارة بنك الاسكان تتمنى كما أنها تسعى لفتح فروع لها في الضفة الغربية وذلك من أجل تقديم الخدمات المصرفية للمواطنين في الضفة.

وفي رد على سؤال حول حجم الموارد في الضفة قال أن الموارد المالية كافية لفتح فروع جديدة للبنوك وإذا كان هناك نقص فيها فسيتم مساعدة المواطنين من قبل البنك عن طريق القروض.

كما أن أي فرع ستقيمه سيكون خاضعاً للبنك المركزي الاردني.

* وفي محاضرة للخبير الاميركي بول جابر في جمعية الشؤون الدولية بتاريخ ٢٦/٩/١٩٩٣م أعرب عن تفاؤله بحصول انتعاش حقيقي في منطقة الشرق الأوسط تستفيد منه جميع دول المنطقة وشعوبها وخاصة الأردن وفلسطين وإسرائيل، مؤكداً بأن الاقتصاد الاردني سيستفيد من الواقع الجديد وخصوصاً بعد ضخ مساعدات أجنبية للفلسطينيين.

وفي مقابلة أجرتها «رويتر» مع بعض الاقتصاديين الفلسطينيين قال سمير حليلة عضو اللجنة الاقتصادية الاردنية — الفلسطينية عن الجانب الفلسطيني أن العملة الاردنية ما زالت هي المتداولة في الضفة كما أن الدينار سيكون العملة الرسمية للسلطة الجديدة.

ويقول اقتصاديو المنظمة انه على عكس ما يصوره البعض فقد عجل الاتفاق مع اسرائيل في الدخول مع الأردن في عملية إرساء أسس العلاقات الاقتصادية المستقبلية وبدء البحث في الترتيبات الخاصة بالتجارة السلعية والرسوم والأطر التشريعية والتنظيمية لاستئناف مزاولة الشركات والبنوك الأردنية نشاطها في الضفة والقطاع.

* أما الاقتصادي الفلسطيني الدكتور جواد الناجي فقال إنني أرى أن يبقى البنك المركزي الاردني هو المرجعية المالية خلال مرحلة الحكم الذاتي بحيث يعمل وفق اتفاق تفصيلي بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير، يتضمن كافة الجوانب المتعلقة بالنقد وسعر الصرف والودائع، والفائدة، وأضاف الناجي أن من المفيد للاقتصاديين الاردني والفلسطيني أن يصاغ اتفاق بين الطرفين بهذا الخصوص ولمجمل السياسة النقدية.

أما على صعيد اللجنة الاقتصادية الفلسطينية فقد عقدت اجتماعات شارك فيها خبراء من الجانبين وقد كانت النتائج ايجابية جداً، وستكون الصورة أوضح في الفترات القادمة، في المفاوضات التفصيلية مع الجانب الاسرائيلي.


د. فهد الفانك

كما تمنى الناجي أن يكون الطرفان الأردني والفلسطيني على استعداد كامل لمواجهة التطورات المقبلة.

* وفي تصور للدكتور عبد الله المالكي رئيس جمعية البنوك الاردنية تحت عنوان «الابعاد المصرفية للحكم الذاتي» (الدستور ١٠/١٢٠) قال أن هناك تصوراً بأن الدينار سيكون عملة التداول القانونية وأن البنوك ستكون خاضعة للبنك المركزي الأردني.

وسيكون على البنوك في المناطق المحتلة أن تتبع سياسات أسعار الفائدة والاقراض والتسهيلات والاحتياطي النقدي المطبقة في الأردن أو التي يضعها البنك المركزي الاردني وإلا فإن السيطرة على عرض النقد والسيولة وعلى توزيع الائتمان لن يكون ممكناً ليس فقط في المناطق المحتلة بل في الأردن ذاته.

وسيكون على البنك المركزي الأردني مراقبة البنوك العاملة في المناطق المحتلة.

كما أعلن في بنك الأردن أنه أوشك على استئناف نشاطه في الضفة الغربية في الصيف القادم بعد انقطاع دام ٢٦ عاماً بسبب الاحتلال.

وكذلك الأمر مع الاسكان والأهلي الذي افادت مصادر إدارته ان البت في موضوع الفروع لن يكون قبل الصيف المقبل.

انخفاض عوائد قناة السويس وإغلاق خط سوميد المصري !!

تفيد دراسة اقتصادية أعدتها مجموعة من الخبراء الاقتصاديين والفنيين المصريين بهدف تقدير عوائد قناة السويس في حالة تنفيذ المشروع الاسرائيلي الرامي الى ضخ نفط دويلات الخليج عبر الشبكة الاسرائيلية الممتدة من ايلات الى ميناء عسقلان. تفيد هذه الدراسة بأن موافقة هذه «الدويلات» على استخدام هذه الشبكة الاسرائيلية بعد تدعيمها بخط يمر عبر شبه الجزيرة العربية عوضاً عن شحن النفط بناقلات تعبر قناة السويس، سيؤدي الى إغلاق خط انابيب «سوميد» الممتد من السخنة الى سيدي كرير والى تخفيض عائدات قناة السويس بنسبة تتراوح بين ٣٠٪ الى ٤٠٪. وتأكيداً لهذه التوقعات فقد أعلنت وزارة الطاقة الاسرائيلية فور التوقيع على غيتو «غزة أريحا أولاً» واعتماد المنظمة متعهداً وحيداً لهذا الغيتو. بأنها ستقوم برفع طاقة الضخ للشبكة الاسرائيلية من ٢٠٠ الف برميل الى مليون و ٢٠٠ الف برميل يومياً.

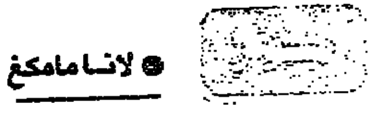
عندما رسا عطاء غيتو «غزة اريحا» بشرنا البعض بالمن والسلوى الذي سيهطل على المنطقة بمجرد أن يتحقق التراكم الكمي والنوعي لهذا الغيتو ويتطور جغرافياً ووطنياً الى استقلال زاحف. وبالفعل فقد جاءت توقعاتهم مطابقة للتوجهات الاستثمارية العبرية: فالمن والسلوى سوف يتساقط على الجانب العبري فيما سيكتفي متعهدو الجيتو بالتقاط الفتات والعظام الذي سيلقي به الرأسماليون اليهود تحت الموائد !!

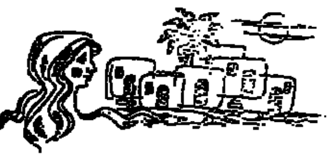
[illegible]

عاد إلى القدس وزير الطاقة الاسرائيلي موشيه شاحاك والوفد المرافق له اثر زيارة سرية قاموا بها لدولة خليجية وهم اكثر تفاؤلاً بامكانية تنفيذ المشروع الرأسمالي الذي تبنته كل من اسرائيل والجماعة الاوروبية لضخ نفط «دويلات الخليج» عبر ميناء ايلات. وزير النفط الاسرائيلي الذي لم ينف هذا النبأ اكد بان المباحثات التي اجراها مع مسؤولين نفطيين في الدولة الخليجية التي رفض الكشف عن اسمها كانت بناءة ومثمرة وتركزت بصورة اساسية على دراسة انجع السبل واقلها كلفة في نقل نفط دول الخليج وكيفية تنفيذ هذا المشروع وتشكيل لجنة مشتركة تكون مهمتها متابعة الدراسة والقيام باتصالات مع الدول الاوروبية التي أبدت استعدادها لتقديم لتمويل والمخططات الهندسية اللازمة لاخراجه إلى حيز الوجود. ومن جهة اخرى لم ينف مسؤولون خليجيون الانباء التي اشارت إلى هذه المباحثات بل ايدوا صحتها مؤكدين بان المباحثات المتعلقة بضخ النفط الخليجي عبر ميناء ايلات قد قطعت اشواطاً بعيدة وبان المشروع في حالة تنفيذه سيحقق وفورات ضخمة في كلفة الشحن البحري ناهيك عن انخفاض كلفة سعر النفط على الشركات الاحتكارية الاوروبية والامريكية التي تتولى عملية توزيعه في السوقين الياباني والاوروبي. كما ابرز هذا المسؤول الخليجي اهمية هذا المشروع في تحقيق التكامل الاقتصادي الابراهيمي «بين ابناء ابراهيم» وما سيترتب عليه من انتعاش اقتصادي يفوق كما تؤكد تحليلات جهابذة الحكم الذاتي وفي مقدمتهم الدكتور النطاسي «نبيل شعث». حالة الانتعاش التي كان من الممكن ان تعم المنطقة في حالة تطبيق شعار «بترول العرب للعرب» ضمن اطار التكامل الاقتصادي العربي!!

● لانا مامكغ







الحياة أب!

العنوان غريب بعض الشيء، والاعتقاد الذي تحمله احدى الصديقات يبدو اشدغرابة، وخاصة عند مناقشة تفاصيله معها. فهي ترى ان الحياة هي الاب، خاصة فيما يتعلق بالفتاة.

فإذ درج القول على اهمية دور الأم، الا انها ترى ان المنعطفات الرئيسية في حياة الفتاة تعود إلى الاب، شخصيته، مستواه الثقافي والتعليمي، توازنه النفسي، قدرته على الحب وعلى العطاء، فهمه لاشكالية الفجوة بين الاجيال، ثقته بنفسه، ثقته بالمرأة وبقدراتها وكفاءاتها فيما لو اتيحت لها الفرصة، فهمه للمبادىء الدينية، وموقفه من القيم والمواضعات الاخلاقية.

ومقومات اخرى عديدة ترى الصديقة انها محاور تلعب ادوارها في تنشئة الفتاة، فتحدد مخطط حياتها العلمية والعملية وحتى الزوجية!.

فالاب الذي يحسن الانصات والحوار هو غير ذلك الذي يكتفي باصدار الاوامر متوقعاً تنفيذها بصمت ورضى لمجرد انها صدرت منه هو الاب...

يقول المفكر «هشام شرابي» في احد كتبه، ان المجتمع يقوم بالعادة بتأهيل الفرد لاداء اية مهنة في الحياة من خلال الدراسة وعقد الدورات وغيره، اما مهنة الاب او الام، ورغم اهميتها وحساسيتها وتعقيدها، فلا يجري للفرد اي تأهيل لها، فيواجه معضلة التربية وتنشئة الاجيال دون اي استعداد او تدريب او حتى تأمل مسبق!.

لذلك، فغالبيتنا ومهما ادعينا من ثقافة، تجدنا نتمثل ادوار آبائنا وأمهاتنا في تعاملنا مع ابنائنا.

ونعود إلى الصديقة وفلسفتها، لنقول معها:

قد يكون حب الام وعطاؤها هو شيء من المسلمات فعلاً إلا فيما ندر، أما حب الاب ورعايته وعطفه وفهمه فهي امور تحدد بالفعل خطوط الحياة للابنة، وقد تسهم بشكل حاسم في مسار حياتها كلها حتى اليوم الاخير من عمرها!.

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

المدير العام: حسين أبو رمان — نائب المدير العام: نهاد ابو غوش — رئيس التحرير المسؤول: جميل النصري — سكرتير التحرير: اسامة الرنتيسي

السعر (١٥٠) فلساً اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد

الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢

تنفيذ فني والكتروني: صحارى